البحث الرابع :

ثقافة السلام فى الجامعات السعودية (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا)

إعداد :

د/ وداد عبد الله ناصر شرعبى
أستاذ أصول التربية المساعد
وكيلة الكلية للشؤون التعليمية

د/ علياء عمر كامل فـــرج
أستاذ أصول التربية المساعد
كليـــــة التربيـــــة بالدلـم

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

ثقافة السلام فى الجامعات السعودية (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا)

د/ وداد عبد الله ناصر شرعبى
أستاذ أصول التربية المساعد
د/ علياء عمر كامل فـــرج
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالدلم جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

((تنويه وشكر: تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمى بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح العلمي البحثي 2017/02/7225))

• **المستخلص**:
يقدم البحث الحالى وصفاً إثنوجرافياً عنثقافة السلام بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وبهدف البحث الحالى إلى وضع رؤى للمقومات الأساسية للجامعة التى يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام، وكشف آراء التربويين بالجامعة عن دور المملكة فى تعزيزثقافة السلام، وإيضاح مجالات ثقافة السلام التى ينبغى تعزيزها لدى الطلاب، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد علىالمنهج الأنثروبولوجى وأدواته،وتصميم دليل العمل الميدانى، وتطبيق استمارة ملاحظة من إعداد جامعة الأمير سطام، وقد توصل البحث إلى نتائجحول تفعيل ثقافة السلام بالجامعة، والمرتكزات التى تقوم عليها، والمتطلبات اللازم توافرها، والآليات المقترحة لتعزيز ثقافة السلام فى الجامعات السعودية.
الكلمات المفتاحية: ثقافة، السلام، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

Culture of Peace in Saudi Universities (Prince SattamBinAbdul - Aziz University asa Model)

Dr. Wedad Abdullah Nasser Sharaabi , Dr. Aliaa Omar Kamel Faraj

Abstract:

The Current Research Presents an Anthropological Description of the Culture of Peace at Prince Sattam bin Abdul Aziz University, The Current Research Aims To Develop Visions of The Basic Elements of The University Through Which to Promote The Culture of Peace, To Reveal The Views of The Educators About The Culture of Peace and Non-Violence, These Objectives Were Based on The Anthropological Approach and Tools, The Design of The Field Work Manual, and The Application of a Note Form Prepared by Prince Sattam University, The Research Reached Conclusions about Activating The Culture of Peace in The University, The Foundations of The University, Proposed Mechanisms to Promote a Culture of Peace in Saudi Universities.

Key Words: Cultur, Peace, Prince Sattam BinAbdul-Aziz University.

• أولاً : الإطار المحدد للبحث

فى ظل عالم متغير على نحو سريع وتزداد فيه أهمية القضايا الأخلاقية، فإن ثقافة السلام تزود أجيال المستقبل بالقيم التى يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم، وعلى تمكينهم من المشاركة الفعالة فى بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاما، ومن أجل النجاح فى التصدي للتحدى المتمثل فى نشر ثقافة السلام، فإنها لابد أن تشكل واحدة من أولويات منظومة الأمم المتحدة، ذلك لأن إقامة منظومة الأمم المتحدة نفسها جاءت

على أساس قيم وأهداف عالمية مشتركة وبوصفها أداة رئيسة لثقافة للسلام، هذا فضلا عن الإعلانات الصادرة والمؤتمرات العالمية التى تولت عقدها، تعكس تطور وتعمق ما يشارك فيه الجميع من أعراف وقيم وأهداف مما يمكن اعتباره بمثابة أساس للمفهوم المتطور لثقافة السلام(الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠١: ٣).

وفى السياق ذاته، أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على العقد الأول من القرن العشرين تسمية العقد الدولى من أجل ثقافة السلام، واتسع مجال دلالته ليشتمل عدم العنف ضد الأطفال؛ وتمكين المرأة؛ وإشاعة ثقافة التسامح فى مناهج التعليم، على أساس أن السلام فى مفهومه العريض لا يعنى غياب الصراعات فحسب، وإنما يتطلب عملية تأصيل مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأساليب الحياة التى تستند إلى الاحترام الكامل لمبادئ السيادة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والاعتماد على الحوار والتعاون بين الأمم والثقافات المختلفة(مؤسسة ثقافة السلام،٢٠٠٧: ٧).

وعليه أكد التقرير الصادر عن مؤسسة ثقافة السلام، والمعنون"الشباب من أجل ثقافة السلام" على اتفاق الشباب، على أهمية ثقافة السلام وتحالف الحضارات، وأكد الشباب على السلام بمفهومه الشامل؛ السلام الذي يرتبط بتحقيق الاستقرار والأمن والعدالة للبشرية جمعاء، كما أكدت آراء الشباب على ضرورة اهتمام وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها بقضايا الشباب، وحل الصراعات سلمياً واستئصال جذور العنف فى بقاع العالم كافة، وذلك من خلال تكريس جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (مؤسسة ثقافة السلام، ٢٠٠٨: ٨)، والجدير بالذكر إن ثقافة السلام توفر مجموعة من القيم لجيل الشباب من شأنها أن تعينهم على صياغة مستقبلهم وتدفعهم إلى المساهمة بشكل فعّال فى بناء مجتمع أكثر عدالة وإنسانية وتحرر ورخاء، وعالم أفضل يعمه السلام، وفى هذا الصدد تتضح المجالات الكبرى والأطراف الفاعلة الرئيسية لتعزيز ثقافة السلام إن (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩، مادة ٤)

- بناء ثقافة السلام يتطلب القيام بعمل شامل على الأصعدة التربوية والثقافية والاجتماعية والمدنية، وتشمل هذه العملية كافة الأعمار، فهي استراتيجية عالمية مستنيرة غايتها غرس جذور ثقافة السلام فى قلوب الناس وعقولهم.
- الدولة، بوصفها المسؤولة الأولى عن ضمان احترام وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، دور أساسيا فى تهيئة الظروف والشروط اللازمة لتنمية ثقافة السلام، بالتعاون مع كافة الشركاء فى المجتمع المدنى.
- التربية هى الأداة الرئيسية لبناء ثقافة السلام، وينبغي تعبئة كل جانب من جوانب التربية لهذه الغاية.
- من الضروري أن يُعبأ المجتمع المدنى، تعبئة كاملة لتعزيز المبادئ الديمقراطية والتناغم بين المجتمع والفرد والبيئة.

- ثمة دور أساسى يضطلع به أولئك الذين يمارسون نشاطاً يؤثر تأثيراً مباشراً على العقول وهؤلاء هم: القادة السياسيون، وأعضاء الحكومات والبرلمانات، والمعلمون، والصحافيون؛ والأوساط الفكرية، والأسرة، والزعماء الدينيون، والمنظمات غير الحكومية، وتعزز فعاليتهم إلى حد كبير من خلال إقامة الشراكات فيما بينهم.
- للعاملين فى الأنشطة العلمية والفلسفية والإبداعية دوراً خاصاً يؤدونه فى تعزيز التنمية الدينامية والتشاطر للمعارف والبحوث والمنتجات الفنية التى تدعم ثقافة السلام.

وانطلاقاً من أن كل مناطق العالم فى حاجة للسلام فإن المنطقة العربية على وجه الخصوص بما يحتدم فيها من صراعات تستنفذ طاقة أبنائها، وتعوق تنمية إمكاناتهم البشرية والمادية لصياغة مستقبل زاهر أشد حاجة لتحقيق الشروط الملائمة لانتصار ثقافة السلام بهذا المفهوم، الذي يركز على الحق والعدل والحوار، ويرفض استخدام القوة فى فرض الأمر الواقع وإكراه الشعوب ضد خياراتها التاريخية، مما لا يمكن أن يحقق البيئة الملائمة لشيوع هذه الثقافة السلمية (مؤسسة ثقافة السلام، مرجع سابق: ٨).

ومن ناقل القول، فإن تصاعد موجة الكراهية والعنصرية والتمييز وازدراء الأديان ومهاجمة الرموز الدينية، كان ولابد من مبادرة تتسم بالقوة والشجاعة والتوازن لتعزيز قيم الحوار ونشر ثقافة السلام عن طريق الحوار بين أتباع الديانات والثقافات، وقد جاءت (مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات) لإنقاذ العالم من الأخطار التى تهدد استقرار المجتمعات الإنسانية من جراء استفحال ظاهرة الكراهية والعنصرية، وتفاقم حالة الاضطراب فى العلاقات الدولية نتيجة لاتساع مساحات بؤر التوتر فى عديد من المناطق، وخصوصاً من العالم الإسلامي (إيسيسكو، ٢٠١٤: ٥).

وتأكيداً على تفعيل هذه المبادرة على نطاق دولى واسع، وضع برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولى لثقافة السلام والحوار بموجب اتفاق عقد بين اليونسكو والمملكة العربية السعودية فى أكتوبر٢٠١٠ وبدأ العمل به فى عام ٢٠١٢ وكان يطمح واضعيه جعل مجتمعات العالم تترابط بأواصر علاقات مستتبّة تعود عليها بمنافع متبادلة، وإسهاماً من المملكة العربية السعودية فى إقرار السلام العالمى وفى إشاعة قيم التسامح والوئام ونشر ثقافة الحوار والسلام (اليونسكو، ٢٠١٦: ٣). وفى السياق ذاته عقد مؤتمر الأزهر العالمى للسلام المعنون "ثقافة السلام فى الأديان بين الواقع والمأمول"وأكد المشاركون فيه على توجيه رسالة مشتركة للعالم كله بأن رموز وممثلى الأديان المجتمعين فى رحاب الأزهر الشريف يجمعون على الدعوة إلى السلام بين قادة الأديان وكافة المجتمعات الإنسانية، ويؤكدون انطلاقا من الثقة المتبادلة بينهم على دعوة أتباع الأديان للاقتداء بهم، والعمل بهذه الدعوة يداً واحدة من اجل نبذ كل أسباب

التعصب والكراهية، وترسيخ ثقافة المحبة والرحمة والسلام بين الناس (رابطة الجامعات الإسلامية، ٢٠١٧، ص ٢٦٧).

ونظراً لأهمية تعزيز ثقافة السلام فى الجامعات، فقد أهتم عدد من الباحثين بدراسة آليات تنميتها بين الشباب الجامعى، ومن أمثلة تلك الدراسات: دراسة الهنيدى (٢٠١٤) التى استهدفت الكشف عن أساليب تفعيل ثقافة السلام من وجهة نظر طلاب وطالبات الدبلوم العام فى التربية نظام العام الواحد بكلية التربية بالإسماعلية جامعة قناة السويس،ودراسة عباس (٢٠١٥) التى هدفت إلى تعرف دور الجماعات الإفتراضية فى نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعى، ودراسة خيرى (٢٠١٧) التى سعت للوقوف على جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها، من خلال تحديد الواقع الممارس لتلك الجهود بجامعة قناة السويس باعتبارها نموذجاً للجامعات المصرية، ودراسة الزبون (٢٠١٧) التى هدفت إلى التعرف على واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية فى نشر ثقافة السلام من وجهة نظر طلبتها، واقتراح أسس تربوية لنشر ثقافة السلام فى الجامعات الأردنية الرسمية لديهم.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية المرحلة الجامعية كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية فى تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى الطلاب، فالتربية والتعليم من أنجح الوسائل والسبل لمنع العنف، وإدراكاً لأهمية دور الجامعات فى هذه المرحلة العمرية لفئة الشباب الجامعى، الذين هم فى مرحلة النضج وتولد الاتجاهات والميول والانتماءات الفكرية، الأمر الذى يكون له بالغ الأثر على مسيرة المجتمع ككل، ويأتى البحثالحالى استكمالاً لهذا الجهد البحثى فى مجال تفعيل ثقافة السلام، حيث اتخذ البحث من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز أنموذجاً، تعرض لجهودها فى تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها من خلال توظيف: الإدارة الجامعية؛ الهيئة التدريسية، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية، كما قدم البحث رؤية مقترحة لتعزيز ثقافة السلام لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

- **مشكلة البحث**:

تتحدد المشكلة البحثية من أهمية الجامعة فى التكوين العلمي والثقافي والقيمي للطلاب، ودورها الفاعل فى صقل شخصية الطالب، وتكوين نسقه القيمى، وتوجيه سلوكه، ولما تحمله الجامعة من عبء المسئولية الوطنية فى بناء الأجيال، ونظراً لانتشار مظاهر العنف والتعصب والتشدد، والانغلاق الفكرى، والاستقطابات الحادة فى المجتمع بشكل عام، وبين الكتل الطلابية، وجموع طلاب الجامعة على نحو خاص.

ومن ثم، فقد عززت وثيقة سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية فى أسسها العامة العديد من قيم السلام فى المجتمع من خلال إيمانها بالكرامة الإنسانية، واحترام الحقوق العامة التى كفلها الإسلام، والتكافل الاجتماعى

بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء، وإلى مدلولات الحوار كالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وفى ذات السياق نصت الوثيقة فى أهدافها على تعزيز قيم الانتماء للوطن واحترام الطالب ومعاملته تربوياً وبما يحقق له الأمن والطمأنينة، ومراعاة مواهب الطالب، وإكسابه السلوك الحميد والمودة للآخرين، وتأصيل الاستقامة فيه والثقة بالنفس (اللجنة العليا لسياسة التعليم، ١٤١٦)،لذلك يثور التساؤل البحثى عن دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز فى بث وتعزيز ثقافة السلام لدى طلابها؟ ومن بين الأسئلة الفرعية التى جرى بحثها ما يلى: -

- ما مجالات ثقافة السلام التى تعمل الجامعات السعودية على تعزيزها لدى طلابها؟
- ماذا يرى التربويون عندور المملكة العربية السعودية فى تعزيز ثقافة السلام؟
- ما المقومات الأساسية للجامعة التى يمكن من خلالها تعزيز ثقافة السلام؟
- ما الممارسات التى يمكن طرحها للإرتقاء بدور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز فى تعزيز ثقافة السلام؟

- **أهمية البحث وأهدافه**.

تتحصل أهمية البحث فى محاولة استيضاح دور الجامعات كواحدة من أهم المؤسسات التربوية والتعليمية فى تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها وتوجيههم توجيهاً قيماً وأخلاقياً صحيحاً، كما تكمن أهمية البحث فى أنها تجرى فى مرحلة تنحسر فيها قيم السلام وتتراجع الثقافة وسلوكيات المجتمع لحساب ثقافة وسلوكيات التعصب والانغلاقالعقلي والعنف والكراهية، والقبلية، كما أنها تفيد وزارة التعليم والإدارات الجامعية وعمادات شئون الطلاب فى الجامعات السعودية، وذلك فى وضع خططها وسياساتها وبرامجها المستقبلية، والباحثين التربويين والاجتماعيين فى دراسة الظواهر التربوية والمجتمعية ذات الصلة.

وللإجابة عن الأسئلة البحثية السابقة وتحقيق الهدف العام من البحث، وهو تعرف دور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز فى بث وتعزيز ثقافة السلام لدى طلابها، والذي يعنى فى التحليل الأخير سياق الوقائع البيداجوجيةبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة وملامح المناخ الجامعى، وما يكتنف هذا المناخ من وقائع وتفاعلات، وما يسعى البحث الاثنوجرافي الحالى إلى رصده من داخل كلية التربية بالدلم بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ومن ثم فإن البحث الحالى يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها ما يلي: -

- تَعرف مجالات ثقافة السلام التى تعمل الجامعات السعودية على تعزيزها لدى طلابها.
- كشف آراء التربويون عن جهود المملكة السعودية فى دعم السلام محلياً ودولياً

- وضع رؤىللمقومات الأساسية للجامعة التى يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام.
- تقديم مقترحات للارتقاء بدور جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز فى تعزيز السلام لدى طلابها.

- **منهج البحث**.

اعتمد البحث فى جانبه الميدانى على المنهجالاثنوجرافي، من خلال الملاحظة المشاركة، والمقابلات العميقة، وتنطلق الخلفية النظرية للبحث الاثنوجرافي من مدخل دراسة بُنى التفاعل والمعانى السائدة،داخل الجامعة وقاعات الدراسة من خلال الملاحظة المشاركة، والمقابلات العميقة، ولأن نتائج البحوث الاثنوجرافية نتائج عيانيه وليست مجردات فهى ذاتٍ فائدة كبيرة فى دفع المربين والمسئولين تجاه اتخاذ القرارات التى تحدث تغييرا (إيمرسون، روبرت، راشل فريتز، ليندا شو، ٢٠١٠: ١٤).

وفى ضوء هذا المدخل البحثى، استخدم البحث مجموعة متكاملة من الأدوات لتحقيق الهدف المنشود من البحث الميدانى، فالأداة الرئيسية فى البحث الميدانى الاثنوجرافي هى الملاحظةٍ عموما، والملاحظة بالمشاركة بشكل خاص، كما تضمن نشاط البحث أيضاً استخدام المقابلات الشخصية، للاستفادة مما يتيحه هذا النوع من المقابلة من مرونة كافية، ولفهم المدى والأبعاد الكيفية التى تعزز ثقافة السلام، كما اعتمدت الباحثتين علىٍ تصميم (دليل العمل الميدانى) لتحديد البيانات التى تحاول جمعها ميدانيا، وأفادت الإحصاءات الصادرة عن أمانة منطقة الرياض (بلدية الدلم) فى التعريف بالأنشطة التى يمارسها أفراد المجتمع والتغيرات التى طرأت عليه(حنا، إميل فهمى، ٢٠٠٩: ١٨٨).

وفى ضوء ما سبق لمعنى وطبيعة الاثنوجرافيا يتضح مدى الحاجة إلى هذا المدخل الاثنوجرافي النقدي فى تقديم وصف لواقع ثقافة السلام ودور النظام التعليمى فى غرس التسامح وقبول الاخر، وما يتعلق بثقافة الجامعة، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن الغلبة ستكون لهذا المنهج، إلاَّ أن البحث بطبيعته قد يفرض بعض المداخل والأدوات البحثية الأخرى فى مواضعها حسب حاجة البحث وظروفه.

- **حدود منطقة البحث**.

اقتصرت منطقة البحث على محافظة الدلم، ومنطقة الضاحى التى يقع بهاٍ كلية التربية، وتنحصر منطقة الضاحٍى بين طريق الملك عبد العزيز شرقا وطريق المدينة الصناعية بالخرج جنوبا، إلا أن الحدود المكانية ليست بالحدود الصارمة، بل تمتد لتشمل علاقة المنطقة بباقي أجزاء المدينة، أو المناطق المجاورة حسب طبيعة وظروف جوانب البحث.

- **مصطلحات البحث**.

تتحدد مصطلحات البحث الحالى فيما يلي: -

- **ثقافة السلام**:

تُعَرَّف الأمم المتحدةثقافة السلام على أنها "مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة تجسد وتستحث ما يلي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩، مادة ١):

- احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون؛
- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقا لمبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.
- بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.
- احترام وتعزيز الحق في التنمية.
- احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل.
- الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.
- التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم، وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي إلى السلام.

وتعرف ثقافة السلام بأنها "منهج متكامل لمنع العنف والصراعات العنيفة، وبديل لثقافة الحرب والعنف، يعتمد على التربية من أجل السلام، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان، والمساواة بين المرأة والرجل، والمشاركة الديمقراطية، والتسامح، والتدفق الحر للمعلومات ونزع السلاح"(UNesco, 2013: 5).

وتُعرف الباحثتان ثقافة السلام إجرائياً بأنها "مجموعة الأنماط السلوكيّة الحياتيّة، والمواقف المختلفة التي تدفع الإنسان إلى احترام الآخرين، ورفض الإساءة إليهم والاعتداء عليهم، وممارسة العنف ضدّهم، وقبول الاختلاف بين الأفراد".

وعليه فإن ثقافة السلام ليست مجرد هدف، أو غاية منشودة، وإنما تمثل أيضاً عملية شاملة لإحداث تحول مؤسسي، وعمل طويل المدى لبناء حصون السلام فى عقول البشر، رجالاً ونساء، ثقافة السلام هى الانتقال من منطق القوة والخوف

إلى قوة العقل والحب، إنها الإطار لإحقاق حق الإنسان فى السلام على النطاق العالمى (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٨: ١٥).

- **جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز**:

جامعة سعودية تقع في مدينة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وهي تحت إشرافٍ وزارة التعليم السعودية، وأنشئت جامعة سلمان بن عبد العزيز "الخرج سابقا" بموجب الأمر السامي الكريم (٧٣٠٥/ م ب) بتاريخ ٣/ ٩/ ١٤٣٠ ه، وتضم الجامعة الكليات الموجودة فى خمس محافظات هى: الخرج، حوطة بنى تميم، والأفلاج، والسليل ووادي الدواسر، وتولى إدارة الجامعة منذ تأسيسها الدكتور عبد الرحمن بن محمد بن مصدي العاصمي(١)وقد تعين بعد ذلكٍ نائباً لوزير التعليم، وقد كلّف الدكتور عبدالعزيز الحامد مديراً مكلفاًللجامعة.

- **ثانياً**: **الجامعات وتعليم ثقافة السلام**: **إطار نظرى**.

يعتبر التعليم وسيلة أساسية لمواجهة التحدي العالمى المتمثل فى تزايد حالات تجنيد الشباب ودفعهم إلى التشدّد والنزوغ إلى التطرف العنيف عبر شبكات التواصل الاجتماعى وداخل الجامعات، ولا بدّ من التشديد على أهمية نشر ثقافة السلام عن طريق التعليم.

- **علامات على الطريق**

يعد الاهتمام بدور الجامعات - فى إطار مسؤوليتها المدنية - بتعليمٍ السلامٍ بل وبشكل عملى تأهيل طلبتها إلى أن يكونوا مواطنين صالحين، توجها عالميا، وربما من أهمٍ العلامات على أهمية هذه القضية ما صدر عن الأمم المتحدة من وثائق، وأيضاً ما صدر من قرارت عن حكومة المملكة العربية السعودية وبما يتلاءم ضمناً مع "رؤية السعودية ٢٠٣٠" الساعية نحو تحسين نوعية الحياة فى ظل تحقيق أداء إدارى وحكومى أفضل، من أهم هذه العلامات ما يلي:

- ارتبط مفهوم ثقافة السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها فى عام ١٩٤٥ فقد ورد فى ديباجية ميثاق الأمم المتحدة "نحن شعوب الأمم المتحدة، وقد الينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ونؤكد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية، اعتزمنا أن نأخذ أنفسنا بالتسامح، وأن نعيش معاً فى سلام وحسن جوار وأن نضم قوانا كى نحتفظ بالسلم والأمن الدولى، قد قررنا أن نوحد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض" (الأمم المتحدة، ١٩٤٥)

◆صدر الأمر السامى الكريم رقم (٤٥٣٨٨) بتاريخ ١٢/ ١٠/ ١٤٣٢ ه باعتماد اسم الجامعة الجديد "جامعة سطام بن عبد العزيز"، وتضم الجامعة (٢٢) كلية طبية وهندسية وعلمية ونظرية.. ويدرس بها أكثر من (٢٤) ألف طالب وطالبة.

- ولعبت اليونسكو دوراً مهماً فى تبنى موضوعات السلام وثقافة السلام فى مؤتمراتها العامة وفى برامجها وأنشطتها الدورية، وذلك انطلاقا من ديباجة ميثاق اليونسكو التى نصت على "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام"، وأُنشئت اليونسكو في عام ١٩٤٥ من أجل الاستجابة لاعتقاد راسخ لدى الأمم صاغته حربان عالميتان خلال أقل من جيل واحد مفاده أن الاتفاقات السياسية والاقتصادية لا تكفي لبناء سلام دائم، فالسلام يجب أن يُشيّد استنادا إلى التضامن الأخلاقي والفكري للبشرية (اليونسكو، ١٩٤٥).
- وضع مفهوم ثقافة السلام في مؤتمر اليونسكو الدولي الذي عُقد تحت عنوان "السلام في عقول الرجال"، ١٩٨٩، في ياموسوكرو (كوت ديفوار) وفي هذه المناسبة، اعتمدت اليونسكو رؤية مفادها أن السلام إنما هو أمر يذهب أبعد بكثير من انتهاء نزاع مسلح، فمن خلال التعليم، يكتسب الأفراد مزيداً من الكفاءات في التفاعل بين الثقافات تمكنهم من إدراك الثراء الذي يتسم به عالم متنوع، مما يوفر لهم أدوات لبناء السلام الدائم، فيصبحون بالتالي قادرين على تقدير التنوع، بدلاً من نبذه، وعلى إدارة النزاعات وفقاً لقيم التعددية والفهم المتبادل (الأمم المتحدة، ١٩٨٩).
- أصدرت الجمعية العامة "إعلان بشأن ثقافة السلام"الذي أعتبر مرشداً عاماً للحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولى لدعم وتعزيز ثقافة السلام، فقد اتسعت الدعوة لتعزيز ثقافة السلام لتشمل كل دول العالم، بما فى ذلك الحكومات ومؤسسات المجتمع المدنى، وكافة المنظمات والهيئات ذات العلاقة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩).

وإدراكاً من الأمم المتحدة بأن إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب يحتاج إلى التحول نحو ثقافة للسلام واللاعنف، فقد دعت الأمم المتحدة إلى ترويج ثقافة السلام التى تقوم على أساس المبادئ المكرسة فى ميثاق الأمم المتحدة وعلى أساس احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح، وإلى ترويج التنمية والتثقيف من أجل السلام، والتدفق الحر للمعلومات، ومشاركة أكبر للمرأة بوصف ذلك نهجاً أساسياً لمنع العنف والنزاعات، وإلى بذل الجهود الرامية إلى تهيئة ظروف السلام توطيده.

وترى الأمم المتحدة إن إحراز تقدم في تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام، إنما يتأتى من خلال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تفضي إلى تعزيز السلام بين الأفراد والجماعات والأمم، وأن تحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام يرتبط ارتباطا بما يلي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٩: مادة ٢، ٣):

- تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتعاون على الصعيد الدولي.
- الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.
- تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام لجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية والتقيد بها.
- تمكين الناس على جميع المستويات من اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق بين الآراء وحل الخلافات بالوسائل السلمية.
- تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.
- القضاء على الفقر والأمية وتقليل الفوارق داخل الامم وفيما بينها.
- العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.
- كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها.
- كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول إليها.
- الإعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الإحتلال الأجنبي في تقرير المصير المكرس في ميثاق الأمم المتحدة والمجسد في العهود والإعلانات والقرارات الصادرة عنها.
- إعلان عام ٢٠٠٠ عاماً دولياً لثقافة السلام: فى ٢٠ نوفمبر عام ١٩٩٧ أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلامكما تبنت فى ١٠ نوفمبر ١٩٩٨ قرارها باعتبار العقد الأول من القرن الجديد (٢٠٠١ - ٢٠١٠) هو العقد الدولى لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم(الأمم المتحدة، ٢٠٠١).
- وفى سبتمبر ٢٠١٤ عادت ثقافة السلام إلى منبعها في قلب أفريقيا، فقد احتفلت اليونسكو وكوت ديفوار بأصل المفهوم الذي انطلق في ياموسوكرو منذ خمسة وعشرين عاماً والذي غيّر طريقة فهمنا للسلام، وكان لهذا الحدث هدفان هما قياس التقدم المحرز منذ عام ١٩٨٩ واستكشاف السبل المستقبلية، وفي هذا الصدد، قررت اليونسكو وحكومة أنغولا تنظيم منتدى عموم أفريقيا لثقافة السلام في أفريقيا، تحت عنوان منتدى لواندا، مرة كل سنتين، وذلك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ (اليونسكو بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقى، ٢٠١٥: ٣٤).
- لم يقتصر اهتمام منظمة اليونسكو على الاهتمام بقضية السلام على ما سبق، بل كانت القضية محل اهتمام الاتحاد الأوروبى أيضاً، وتواصل المنظمة الأن ريادة العقد الدولى للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣ - ٢٠٢٢)، الذي يركز على الحوار بين الأديان والحوار بين الثقافات، ويعد هذا العقد فرصة للتعاضد من أجل بناء ثقافة السلام على أسس واقعية (اليونسكو، ٢٠١٤).

ومن ثم، فقد أصبح التعليم من الأولويات الرئيسة لليونسكو وغيرها من هيئات الأمم المتحدة، انطلاقاً من مفهوم التعليم من أجل السلام بوصفه حقاً أساسياً، حيث تعمل اليونسكو فى جميع المجالات من خلال تدريب المعلمين وتخطيط التعليم والتثقيف الإعلامي ومحو الأمية بين الشباب.

- **جهود المملكة العربية السعودية فى دعم السلام.**

لم تشذ المملكة عن هذا الاتجاه، بل دعمت دور الأمم المتحدة، وكل المنظمات والمراكز العالمية من أجل نشر ثقافة السلام وثقافة اللاعنف، ومن أجل التنوع الثقافى بين شعوب العالم وترسيخ الحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وتسعى على المستوى الإقليمى والعربى والدولى إلى تقديم كل ما تستطيع للمساهمة فى حل الصراعات وخاصة فى المنطقة العربية، ومن هذا المنطلق تتركز جهود المملكة العربية السعودية فى نشر ثقافة السلام فى محورين أساسيين (الميمن، إبراهيم قاسم، ١٤٣٢: ٢٤)

- **المحور الأول: الجهود والمبادرات التى رعاها الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) فى تأسيس آليات للحوار على المستوى الإسلامي:**

من خلال المؤتمر الإسلامى العالمى للحوار، الرامى إلى تأصيل الحوار وتوجيهه ليكون وسيلة فاعلة في معالجة المشكلات التي تعاني منها البشرية وجسراً متيناً يحقق تعاون الدول والمنظمات على اختلاف ثقافتها فيما تجتمع عليه من قيم إنسانية مشتركة تحقق العدل والأمن والسلام البشري (رابطة العالم الإسلامى، يونيو ٢٠٠٨: ٢)

- وفى عام ٢٠٠٨ عقد مؤتمر مدريد العالمى للحوار ورعاه الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتوجت أعمال هذا المؤتمر بتأسيس الحوار العالمى بين أتباع الأديان والثقافات وفقاً لماتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى اجتماع عالى المستوى فى نيويورك فى ديسمبر نفس العام، وقد أقر مؤتمر جينيف الدولى فى ديسمبر ٢٠٠٩ م ومؤتمر فيينا يوليو ٢٠٠٩ الدعم الكامل لمبادرة خادم لحرمين الشريفين لإشاعة ثقافة الحوار وتعزيز القيم الإنسانية المشتركة بين شعب العالم لخدمة الإسلام (رابطة العالم الإسلامى، يوليو ٢٠٠٨: ٤).
- وفى أكتوبر ٢٠١١ م تم توقيع اتفاقية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمى للحوار بين اتباع الأديان والثقافات فى فينا بشراكة دولية تضم المملكة العربية السعودية وجمهورية النمسا ومملكة أسبانيا وممثلي اتباع الأديان والثقافات فى العالم وذلك من أجل احترام كرامة الإنسان وتعزيز التعايش ومكافحة العنف والتطرف من خلال الوسطية والاعتدال، ويعد مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمى للحوار بين أتباع الديان والثقافات فى فيينا منتدى عالمى لنشر ثقافة السلام يشارك فيه ممثلى عن جميع الأديان والمذاهب الرئيسة فى العالم، وهو أمر يتيح لهذا المركز التعاون

مع منظمات الحوار الأخرى باعتبار أن ذلك أحد وأهم أهدافه الرئيسية (Muaammar, 2018: 19).

- المؤتمر الدولى لمكافحة الإرهاب الذي عقد فى الرياض عام ٢٠٠٥ م، وخرج المؤتمر بمجموعة من القرارات تساهم فى تعزيز التصدى للأرهاب، كما قرر المؤتمر تأسيس المركز الدولى لمكافحة الأرهاب فى الرياض، ودعم المملكة السعودية المالية والمعنوية لهذا المركز من أجل محاربة الإرهاب ونشر ثقافة السلام(وزارة الخارجية، ٢٠٠٥: ٨)

- **المحور الثانى: مبادرات خادم الحرمين الشريفين وولى العهد من أجل القضاء على التطرف فى سبيل السلام:**

- تكرس المملكة مبادىء استدامة التعاون الدولى عبر حملات وأنشطة تساهم فى ترسيخ دعائم الاستقرار ومحاربة التطرف فكريا وإعلاميا ورقميا، وتعزيز التعايش والتسامح بين الشعوب، خاصة بعدما أطلقت عددا من البرامج والحملات، منها: مركز (اعتدال/ السكينة/ المناصحة) وعلى المستوى الدولى برزت جهودها كعنصر رئيس فى التحالف الإسلامى لمكافحة الإرهاب، والتحالف الدولى لمحاربة تنظيم "داعش" إضافة إلى مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب (المركز العالمى لمكافحة الفكر المتطرف، ٢٠١٧).
- تشكيل مركزللتحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهابمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، إستنادا إلى البيان الصادر في (١٤ ديسمبر ٢٠١٥)، المتضمن الإعلان عن تشكيل التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب بهدف توحيد جهود الدول الإسلامية في مواجهة الإرهاب،وإستنادا إلى ما جاء فى البيان الختامى الصادر عن اجتماع رؤساء الأركان فى دول هذا التحالف خلال الفترة (٢٧ مارس ٢٠١٦) على أن الإرهاب أصبح يُمثل تحدياً وتهديداً مُستمراً ومتنامياً للسلم والأمن والإستقرار الإقليمي والدولي، وتخطى حدود الدول وتجاوز جميع القيم وأضحى أشد فتكاً من ذي قبلفي العالم الإسلامي الذي يُعاني من جرائم الإرهاب وما تخلفه من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات ووأد لأحلام قطاع عريض من المجتمعات التي تعيش بسكينة وسلام (مركز التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٧: ٢).
- تأسيس مركز عالمى للسلام يكون مقره ماليزيا بأسم مركز الملك سلمان للسلام العالمى وذلك بالتعاون بين كل من مركز الحرب الفكرية بوزارة الدفاع فى المملكة العربية السعودية ومركز الأمن والدفاع بوزارة الدفاع الماليزية، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية ورابطة العالم الإسلامى، وأكد الجانبان أن المركز سيختص بإرساء قيم السلام التسامح وترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال، والتصدى لأيديولوجية التطرف والإرهاب.

- القمة العربية الإسلامية - الأميركية التى استضافتها الرياض بحضور الرئيس الأميركى دونالد ترامب هى رسالة واضحة لإعلاء قيم السلام والتسامح والتعايش، ورفض منطق الصراع، والدعوة إلى الشراكة بين الحضارات، وهو ما تجلى فى البيان الختامي من قرارات للقمة أبرزت وجود أفق للتعاون بين أمريكا والعالم العربى والإسلامى لمواجهة التطرف والإرهاب، وأكد القادة التزام دولهم الراسخ بمحاربة الإرهاب بكل أشكاله، وتم الاتفاق بين الدول المشاركة على التصدى للجذور الفكرية للإرهاب وتجفيف مصادر تمويله (المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧: ٢).
- اتفاقية جدة للسلام الأثيوبى - الإريترى، وقع الرئيس الإريتري ورئيس الوزراء الإثيوبي فى ١٦ ستمبر ٢٠١٨ اتفاق جدة للسلام، ليطوي البلدان صفحة أطول نزاع في القارة الإفريقية.

ويشير اتفاق السلام الذي وقع فى قصر السلام بجدة، برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى عدة أمور مهمة، أولها المكانة السياسية والدولية التي تتمتع بها المملكة، كدولة داعمة وراعية للسلام بين الدول المتناحرة في جميع أنحاء العالم، وثانيها قدرتها على التوسط بين الفرقاء مهما بلغت خلافاتهم، وإقناعهم بنبذ العنف وطي صفحة الحروب والنزاعات، والأمر الثالث أن جهود المملكةلدعم السلام، لا تقتصر على الشرق الأوسط، وإنما هي عابرة للقارات (جريدة الرياض، ٢٠١٨: ٢).

- **دور المملكة فى تعزيز ثقافة السلام:آراء تربوية.**

وعن دور المملكة فى تعزيز ثقافة السلام محلياً ودولياً تصف عميدة الكلية هذا الدور فى المقابلات الشخصية على النحو التالى "يشرفنى ونحن نحتفل فى المملكة العربية السعودية هذه الأيام بيومنا الوطنى الثامن والثمانين لتوحيد الوطن بعد ألف عام من العزلة والشتات، التطرق إلى ما أعلنته المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولى العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله عن خططها الطموحة التى تضمنتها رؤية ٢٠٣٠، وعرض مساراتها المتنوعة، ونسعى بكل فخر واعتزاز أن تكون المملكة العربية السعودية من خلال دعمها لمشاريع محلية وإقليمية وعالمية فى مجالات نشر ثقافة الحوار وتعزيز التعايش والاحترام وبناء السلام العالمى عبر مسارات متنوعة إلى ترسيخ ثقافة الحوار والتعايش والسلام". وحول جهود وتجربة المملكة العربية السعودية فى دعم السلام أشارت رئيسة قسم الاقتصاد المنزلى بالكلية عن ذلك بقولها "أدوار ومساهمات المملكة سبّاقة فى تحقيق السلام، وترسيخ التعايش المشترك، وبناء جسور التفاهم والتعاون على المستويات كافة، وعلى سبيل المثال مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ومركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمى للحوار بين أتباع الأديان والثقافات،

بالإضافة إلى دعم الأعمال التطوعية لتعزيز رسالة السلام فى العالم: برنامج (رسل السلام) مع الصندوق الكشفي العالمى، الذى يحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بالإضافة إلى مجال المساعدات الإنسانية والإغاثية، الذى يبرز فيه مركز الملك سلمان للإغاثة فى مقدمة المؤسسات العالمية التى تساهم بتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثة، فضلاً عن مساهماتٍ الفئات التطوعية من داخل المملكة، كل هذا يؤكد نهج المملكة أفعالاً وأقولاً لتعزيز سبل التعايش والسلام والأمن الذى يمكننا جميعاً تحقيقها متى ما استطعنا العمل بشكل تعاونى وتطوعى ودعم سياسى ومادى لتحقيق طموحات الأخيار فى العالم".

وعن إدراك المملكة العربية السعودية لأهمية نشر ثقافة السلام، وترسيخ آليات الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة حول العالم،ونشر ثقافة السلام بين فئات الشباب والأطفال بشكل خاص، من خلال برامج توعوية وطنية لمكافحة التطرف، فى هذا الصدد أوضحت وكيلة الكلية للشؤون التعليمية والأكاديمية هذا الواقع بقولها "أن تعزيز مفهوم السلام على المستوى الوطنى يتحقق من خلال مجالات التنمية وبناء الإنسان والاهتمام به، وعلى المستوى الدولى، يتحقق من خلال تشجيع علاقات الاحترام المتبادل، وتسوية مختلف الصراعات بالوسائل السلمية، وتعزيز الحوار والتضامن بين مختلف الحضارات والشعوب والثقافات"

وكما نوهت عن جهود المملكة فى هذا المضمار"أود أن أسلط الضوء على أهمية نشر ثقافة السلام وترسيخ آليات الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة حول العالم، ومحادثة المملكة المستمرة مع مختلف بلدان العالم لإيجاد الحلول الناجحة لإحلال ثقافة الأمن والسلم فى جميع دول العالم بشكل عام، ومنطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص، وتعمل المملكة على نشر ثقافة السلام بين فئات الشباب والأطفال من خلال حماية الطفل من جميع أشكال التعسف والعنف واتخاذ العديد من التدابير منها صدور نظام الحماية من الإيذاء بهدفٍ حماية أفراد المجتمع من كل صور الاستغلال وإساءة المعاملة، وتؤكد دائما التزامها برعايتها لهذه الحقوق انطلاقا من التزامها بواجباتها المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية التى تكفل الحفاظ على حقوق الإنسان وبالأخص المرأة والطفل". واختتمت حديثها عن ثقافة السلام بقولها "لا يسعني الوقت لسرد كامل الإنجازات التى حققتها بلادى لبناء وتعزيز ثقافة السلام، إلا إنني أؤكد أن الحقيقة ستبقى كالشمس لا يمكن حجبها، فستبقى المملكة منبرا للسلام مستنيرة بقيم الإسلام النبيلة، داعية للتفاؤل وتضافر كامل الجهود لنشر السلام وأن العمل من أجل السلام قائم وحقيقيٍ وعلينا تعميقه وتوسيعه، من دون ملل أو كلل، ومن دون أن نترك لليأس مكانا فى نفوسنا، فقد تبدو آفاق السلام بعيدة، ولكننا نسير صوبها بخطى ثابتة ومتسارعة"

وبالنسبة لدور الشباب فى تعزيز ثقافة السلام واللاعنف عبرت وكيلة الكلية للتطوير والجودة عن ذلك بقولها "هم الذين يصنعون قدرات هائلة من الحيوية والحراك فى عالمنا الإنسانى، ولهم دور فى إنجاز كل جديد على مستوى العصر والفكر والتجريب، وهيمنتهم على مختلف تقنيات الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعى، والإعلام الجديد؛ بوصفه فضاء شبابياً بالدرجة الأولى، وصناعة شبابية بإمتياز..، وهناك من يحيط هذه الثورة الاتصالية بقدر من التعصب والكراهية والعنصرية؛ والدعوة للتطرف والعنف؛ وبناء جدران من الخوف والعزلة؛ يجب العناية بهذه الطاقات الحيوية والتوجه بها وعبرها إلى السبل الرشيدة التى تنأى بها عن الانحراف والتطرف والتعصب والكراهية؛ وإن أثر ذلك يتجاوز تقديم نموذج للتأثير الفكرى السديد ليس على القطاع الشبابى فحسب، وإنما على الشرائح الاجتماعية المتنوعة فى مختلف دول العالم"، وفى السياق ذاته عقد المؤتمر الدولى للتطوع والحوار الأول فى مدينة جدة عام ٢٠١٣ لترسيخ قيم السلام والحوار لدى الشباب، وتكريس المواطنة المسؤولة سواء داخل الوطن بوصفها التزاما اجتماعيا وأخلاقيا وإنسانيا أم فى إطار استراتيجى إنسانى أعم يهدف إلى بناء السلام، وتعزيز التعايش والتفاهم والتنوع، وتم بمشاركة نحو (٣٠٠) شاب وشابة والمنظمات العالمية والتطوعية، يمثلون (٣٣) دولة؛ ويهدف لنشر مفهوم ثقافة الحوار والسلام خاصة فى أوساط الشباب، سعياً إلى تعزيز نشر ثقافة الحوار والتفاهم بين الشباب باستثمار طاقاتهم التطوعية من خلال الحوار والتفاعل الثقافى والمعرفى، وتضمن المؤتمر العديد من الورش التدريبية والبرامج التى تنفذ من خلال التعاون الوثيق بين مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى واليونسكو، وتوج المؤتمر بإعلان جدة للتطوع والحوار(مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى بالاشتراك مع اليونسكو ووزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣: ١٤).

• أهمية تعليم ثقافة السلام عبر الجامعات.

كان أول تعليم للسلام فى المدارس، ولكن بمرور الوقت أقرت أغلب دول العالم بأهمية تعليم ثقافة السلام فى الفترة العمرية التى تلي (١٦) عاماً على اعتبار أنه السن الأقرب إلى نشر مفهوم ثقافة الحوار والسلام خاصة فى أوساط الشباب والأحق بالتعليم والتأهيل، وبذلك اندرج تعليم السلام فى مناهج وأنشطة كثير من الجامعات، وفى هذا الشأن بدأ الجدل حول كيفية القيام بذلك وضمان فاعلية مثل هذه البرامج.

وتنطلق اليونسكو نحو اشراك مؤسسات التعليم العالى فى أنشطتها الرامية إلى تعزيز ثقافة السلام من اقتناعها بأن من أهم وظائف التعليم العالى فى الوقت الحاضر الإسهام فى توعية الطلاب بالمشكلات العالمية من خلال تصميم وتطبيق مناهج ملائمة، وتشجيع ودعم البحوث فى مجال السلام، كما أكدت

اليونسكو على الدور الفعال لمؤسسات التعليم العالى فى مجال ثقافة السلام فى "المؤتمر الدولى بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولى"، والذى أكد على أهمية مؤسسات التعليم العالى فى الترويج لثقافة السلام (Chitoran& Symonides, 1995: 303)

وتتضح أهم المبادرات فى نشر ثقافة السلام فى مؤسسات التعليم العالى:

فى عام ١٩٩٠ أسست الأمم المتحدة والرابطة الدولية لرؤساء الجامعات، اللجنة الخاصة بالتربية فى مجال نزع السلاح وحل الصراع، وتم إنشاؤها بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة لشئون نزع السلاح، وتقوم هذه اللجنة بالمشاركة بتنسيق البرامج التربوية فى مجال نزع السلاح وحل الصراع، وتطوير برامج السلام فى العديد من الجامعات على مستوى العالم فى أمريكا وأفريقيا والشرق الأوسط ومصر.

وفى عام ١٩٩١ أطلقت اليونسكو برنامج توأمة الجامعات "UNITWIN" وكراسى اليونسكو فى مجال حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام بتعزيز نظام متكاملٍ لأنشطة البحث والتدريب، وقد انشئت كراسى جامعية فى أكثر من (٣٠) بلداً فى أفريقيا، وأوروبا، والدول العربية، وتعتبر المجلة الفصلية (ثقافة السلام)، التى تصدرها الجامعة الهندسية فى نيكاراغوا مثالاً للدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الأكاديمية فى نشر المثل والأنشطة المناهضة للعنف وأسبابه الجذرية على نطاق واسع(UNESCO,1995:6).

وقامت اليونسكو بتنفيذ العديد من البرامج والمشروعات الأخرى الخاصة بنشر ثقافة السلام والتى تهدف إلى الانتقال السريع من ثقافة الحرب إلى ثقافة السلام وعدم العنف، عن طريق تخطيط برامج تربوية تهدف إلى بناء حصون السلام فى عقول البشر، ومن أهم البرامج التى قامت بها المنظمة فى هذا الصدد:

- دور جامعة السلام في تعزيز ثقافة السلام واللاعنف:أنشئت جامعة السلام في ديسمبر ١٩٨٠ لكى توفر للبشرية مؤسسة دولية للتعليم العالى لأغراض السلام، وبهدف أن تعزز روح التفاهم والتسامح السلمى بين البشر كافة، وتساعد على تذليل العقبات وتقليل الأخطار التي تعترض سبيل السلام والتقدم في العالم، بما يتفق مع الأمانى المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وفى إطار هذه المهمة تعد جامعة السلام مجالات واسعة للدراسة والتدريس والبحث تتراوح ما بين حقوق الإنسان، والقانون الدولى، والسلام والتنمية، ووسائل الإعلام، والتأهيل لبناء السلام، والمجال الشامل المتمثل في جعل التعليم وسيلة أفضل لتحقيق السلام بما في ذلك تثقيف المعلمين (UNESCO, 2008: 13).

- جامعة براهما كوماريس الروحية العالمية: شهدت تقدماً فى اتجاه ثقافة السلام، فعلى نطاق العالم اجتذبت فصول ودورات هذه الجامعة حضوراً أكبر، وكان هناك وعى متزايد بالحاجة إلى تطوير السلام الداخلى والحفاظ عليه من أجل خلق ثقافة سلام دائمة (Huaman, Elizabeth, 2011: 248)

وفى هذا الصدد يمكن أن تسهم شراكة الجامعات مع المنظمات والهيئات الدولية التى تهتم بتعزيز ثقافة السلام فى تفعيل أدوار المؤسسات الجامعية فى نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعى، فيما يلي:

- أقامة تعاون وثيق بين الجامعات والهيئات القائمة بنشر ثقافة السلام فى كل الدول.
- مد جسور التعاون بين الجامعات والمراكز والمنظمات التى تهتم بنشر ثقافة السلام والاستفادة من خبراتها وأساليب العمل فيها.
- إنشاء مركز لدراسات السلام على مستوى الجامعات، وتنطلق فكرة المركز من السعى إلى إيجاد علاقة أكاديمية مع الجامعات والمراكز البحثية المعنية بنشر ثقافة السلام، مثل جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، للاستفادة من خبراتها فى إجراء بحوث السلام.
- إبرام شراكة بين مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولى لثقافة السلام والحوار ومنظمة اليونسكو والجامعات السعودية لنشر مطبوعات ثقافة الحوار والسلام.

وفى سياق متصل أشارت دراسة (أميرة خيري، ٢٠١٧: ٥٤) إلى العوامل التى قادت الجامعات فى العقود الأخيرة إلى الإسهام الفعال فى قضايا التنمية المجتمعية والتحول إلى مراكز تعليمية وتثقيفية لكل الفئات العمرية، منها:

- عمق التحولات التنموية والمجتمعية فى العالم ودول العالم النامى.
- التقدم التكنولوجى وثورة الاتصالات وما أحدثته من انفجار معرفى انعكس على كافة فئات المجتمع.
- تعاظم الاهتمام بثقافة السلام فى إطار التربية العالمية، ودعم دور الجامعات فى تحقيق ذلك.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن اعتبار دور الجامعات فى نشر ثقافة السلام على درجة كبيرة من الأهمية؛ باعتبار أن نشر ثقافة السلام مسئولية قومية وعمل تنموى فعال للموارد البشرية؛ لذلك تولى الجامعات اهتماماً كبيراً بالبحوث العلمية المتصلة بنشر ثقافة السلام، حيث يمثل إحدى الدعائم الأساسية فى تنمية المجتمع وتحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتأكيد الارتباط بين الجامعة والمجتمع.

• **ثالثاً: إجراءات العمل الميداني.**

يتضمن إجراء البحث الميدانىعينة البحث، وأدوات البحث وتطبيقه، ويتم عرض ذلك فيما يلي:

• **عينة البحث الميدانى.**

تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

• **الواقع الميدانى.**

يكتنف الواقع الحالى للبحث الميدانى على اختيار منطقة البحث وتحديد مبررات اختيارها دون غيرها، وتحديد آليات اختيار كلية التربية بالدلم من معرفة وفهم السياق الاجتماعي للكلية وللقاعات الدراسية، وما يحتشد داخلها من وقائع وتفاعلات، وهو ما يمكن توضيحه فيما يلي: -

• **عينة بشرية.**

اختيرت عينة البحث الميدانى من عميدة كلية التربية بالدلم ووكلائها، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصصات المختلفة، وذلك للتأكد من بعض ما يسفر عنه الملاحظات.

• **الحدود الزمانية.**

قامت الباحثتين بإجراء البحث الميدانيداخل كلية التربية بالدلمفى الفصل الدراسيالثاني للعام الدراسى٢٠١٧ م/١٤٣٨هـ، فى الفترة من ٣٠ مارس ٢٠١٧ حتى نهايةشهريونية (١٢ أسبوع)، وكانت ساعات العمل طوال هذه الفترة تبدأ مع بداية اليوم الدراسي من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهرا، ومبنى الكلية يتبع جامعة سطام بن عبد العزيز بالخرج،وتعمل الكلية جميع أيام الأسبوع ماعدا أيام العطلة الجمعة والسبت، وفيما يتعلق بالوقت المتاح للتعلميصل طول اليوم الدراسي فى الكلية إلى متوسط ست ساعات.

• **أدوات البحث الميداني.**

تم عمل لقاءات معمقة مع عميدة الكلية، وبعض وكلائها، ومجموعة من الطالبات، وبعض أعضاء هيئة التدريس من ذويالتخصصات المختلفة، للتأكد من بعض ما أسفرت عنه بعض الملاحظات، ورصد الواقع الفعليلثقافة السلام، كما استخدم البحث دليل العمل الميدانيالذى أعدته الباحثتين لتسهيل البحث الميداني، ويتمحور دليل العمل الميداني حول (السياق البيئي لمنطقة البحث، والفضاء الاجتماعيوالثقافيللكلية، ووقائع إعمال ثقافة السلام، وآليات رصد ثقافة السلام داخل الكلية. واستعانت الباحثتين في استقصاء بعض معالم الكلية بتطبيق استمارة بيانات أولية،وهي من إعداد جامعة الأمير سطام، وتم تطبيقها على كلية التربية بهدف تعرف واقعثقافة السلام، وآليات ممارستها داخل الكلية، وقد ركزت الاستمارة على عدة محاورمنها (موقع الكلية، والمواصفات

التربوية للمبنى، والقيادة الجامعية، والطالب، وعضو هيئة التدريسوالمسؤولية المجتمعية، والمناخ التربوي وتوافر بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية).

- **صعوبات البحث الميداني**.

تتعلق صعوبات البحث بتغطية كل ما يبدو أثناء الملاحظة من أحداث وتفاصيل، مع اختلاف أنماط التفاعل، والاستجابات بين الأطراف، ونظرا لعدم اعتياد أفراد العينة المنهج الاثنوجرافي فقد أضاف ذلك جهدا على الباحثتين لمقاومة الأفكار السلبية لدى أفراد العينة حول هذه اللقاءات، وذلك حتى لا يشعر أفراد العينة أنه محل اختبار فيلجأ إلى إجابات مصطنعة، بالإضافة إلى صعوبة التسجيل والتدوين أثناء اللقاء.

- **رابعاً: مجتمع البحث والسياق البيئي للكلية**.

انطلاقامن مشكلة البحث ومحاولة لتحقيق أهدافهتتوجه الباحثتين نحو تحديد منطقة البحث، وتوضيح ملامحها المختلفة، من حيث المكان والسكان وأنماط التفاعل السائدة، وسيكون التعريف بمنطقة البحث وأيدولوجيتها هى نقطة البدء فى البحث الميداني، ثم توضيح أهم النظم المجتمعية فى منطقة البحث بالإضافة لعلاقة المنطقة بالمناطق الأخرى.

- **محافظة الدلم (مجتمع البحث الميداني)**

الدلم هى منطقة سهلية تقع فى المنطقة الوسطى فى المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مدينة السيح عاصمة الخرج (٢٠) كيلو متر وعن مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية بحوالي(١٠٠)كيلو متر، وتقع بين خطى الطول (٤٧ -٤٨) درجة من شرق خط جرينتش وما بين خطى الطول (٢٣.٥ - ٢٤.٥) درجةٍ من شمال خط الاستواء، وترتفع الدلم عن مستوى سطح البحر (١٣٦٠) قدماً، وتحدها من الشرق عرق الضاحى وتحدها من الغرب مجموعة تلال أشهرها جبل أبو ولد، أما على شمالها فيقع مركز نعجان ويحدها وادى تركى الذى يتفرع إلى فرعين وهما وادى أم الحصانيووادي الجريف وتربتها رملية متماسكة (أمانة منطقة الرياض، منطقة إسكان الدلم، ١٤٣٨).

ووفقاً لآخر إحصاء ١٤٣١ ه فان التعدد السكانى لمدينة الدلم بلغ (٨٠٠٠٠) وتعد الدلم من أكبر المراكز مساحة جغرافية فى الخرج وتبلغ مساحتها (٧٥) كم^2 بدون المناطق الزراعية، وحتى نهاية عام ١٤٢١ هـ مجموع الطرق القائمة والتي تم سفلتتها مع الإنارة والتشجير(٢٠.٤١٠) كم، ومجموع أطوال الطرق المسفلتة(١٨٠.٣٠) كم، عددٍ أعمدة الإنارة (٢٦٢٤) عامود، وبلغت كمية مياه الشرب المنتجة من الأبار يومياً (٨٧٥٥.٢) م^2، وفى الوقت الحاضر تم الانتهاء من مشروع مياه يتكون من خزان علوى بارتفاع (٦٠) م مع شبكة توزيع، وتقوم البلدية بحماية المدينة من أخطار السيول التى تداهم الدلم سنويا عند هطول

الأمطار (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٣١)، ومن الأحياء والقرى والبلدات التابعة لبلدية مدينة الدلم:

- الأحياء: (حي الديرة) ويقع فى وسط مدينة الدلم وتتركز فيه الإدارات الحكومية الرئيسية مثل (الإمارة/ والمحكمة/ وكتابة العدل والبلدية) ويعتبر (حي الصحنة) من الأحياء النشطة تجارياً بسبب موقعه على طريق الملك عبد الله، وهناك أحياء أخرى مثل حى (الناصرية/ الخالدية/ العذار/ الوادي/ الصناعية/ السلام/ الازدهار/ الياسمين/ العليا/ المزرعة/ النخيل/ النهضة/ الريان/ المهندسين).
- أما عن مراكز وقرى والهجر:(الحزم - الضبيعة - نعجان - العين - وثيلان - ماوان - الرغيب - العقيمى - العزيزية - الخبى - العقيمى - الجوخه - الخفس - المحمدى - زميقة)، ومن أهم شوارع مدينة الدلم الشارع العام، شارع الثلاثين، طريق عزار يربط الصحنة بالدلم (أمانة الرياض، إدارة الإحصاء والبحوث ببلدية محافظة الدلم، ١٤٣٨).

وتاريخياً تزخر مدينة الدلم التى تعتبر عاصمة الخرج التاريخية بالعديد من المعالم الأثرية وشهدت العديد من المعارك التاريخية، ومن أشهر المعارك العسكرية التى شهدتها الدلم معركة بين الملك عبد العزيز وابن رشيد، وكان الأمير عبدالله بن ناصر الحقبانى أحد الذين شاركوا مع الملك عبدالعزيز والتي شهدت انتصار الملك عبد العزيز وأهالي الدلم، ومن أبرز الأمراء الذين تعاقبوا على إمارة الدلم منذ ظهور الدولة السعودية الثالثة وتحت حكم الملك عبد العزيز: عبد الله الحقبانى وعبد الرحمن العرفج وعبد العزيز السيف (أمانة منطقة الرياض، ٢٠١٥: ٤٦).

وبالنسبة للقضاء فى الدلم تولى الشيخ عبد العزيز بن باز مفتى الديار السعودية السابق القضاء والتعليم فى مدينة الدلم أكثر من (١٤) عاما، وفى عهده تم تأسيس أول محكمة شرعية فى الدلم عام ١٣٥٧ ه، وتعتبر أقدم المحاكم فى المملكة العربية السعودية، وتولى القضاء فى بداية الدولة السعودية الحديثة الشيخ عبد العزيز الصرامي ودام فى القضاء أكثر من ثلاثين عاما، وكان الشيخ الصرامي قاضى الدلم أثناء مواجهة الملك عبد العزيز وابن رشيد، وعند قدوم الملك عبدالعزيز إلى الدلم لمحاربة ابن رشيد قابل الشيخ الصرامي ونزل عنده ضيفاً عند قدومه (البراك، ١٤٢٥: ١٨٠).

أما عن علاقة مدينة الدلم بباقي مناطق الرياض وسكانها فإنه لايكاد يوجد أي ارتباط معها إلا في بعض الأعمال مثل المدرسين، أو الموظفين وعلى الرغم من أن المنطقة لها علاقة ارتباط مع الرياض إلا أنها علاقة جزء بالكل وهذا ما يمكن توضيحه عند عرض النشاط الاقتصادي، والخدمات الموجودة بها.

• **النشاط الاقتصادي لمنطقة البحث**.

تعود نشأة مدينة الدلم إلى ما قبل ظهور الإسلام وقد ساعد توفر المياه الجوفية على قيام النشاط الزراعي الذي يعتبر النشاط الرئيسي للسكان وقد أدى ذلك إلى ازدهار المدينة وقيام الأنشطة التجارية والأسواق الزراعية فيها، وقد أسهمت الجمعية التعاونية بالدلمى تقديم الخدمات الزراعية بتوفير البذور والأسمدة والمعدات وسيارات نقل الديزل مما كان له الأثر الإيجابي في تقدم الزراعة وزيادة غرس النخيل ليصل عدد النخيل فى بعضِ المزارع إلى (١٠٠) ألف نخلة، وتشرف وزارة الزراعة على (١٥٠٠) مزرعة، فضلاً عن مشروعات الألبان والأعلاف والبيوت المحمية والدواجن والبيض ومزارع الإنتاج العضوي.

وقد كان لموقع المدينة على طريق الجنوب الرئيسي المتجه إلي وادي الدواسر وأبها ونجران وكذلك قرب مدينة الدلم للعاصمة الرياض أثراً كبيراً في نمو هذه الأنشطة وازدهارها وساعد توفر الخدمات على جذب أعداد كبيرة من سكان القرى والمناطق المجاورة مما أدى إلى اتساع الرقعة العمرانية وما استتبع من نهضة ثقافية واجتماعية واقتصادية (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ١٤٣٥: ٢١١)، وبصفة عامة لا يمكن أن يطلق على المنطقة كلها بأنها ذات نشاط اقتصادي مميز كمنطقة تشتهر بزراعة أو تجارة معينة، بل يوجد تنوع واختلاف فى الأنشطة حسب أجزاء المنطقة.

• **الخدمات الموجودة بمدينة الدلم**.

يتميز مجتمع البحث بالمؤسسات والخدمات المتنوعة حيث يضم الحى عدداً من القطاعات الحكومية والخاصة، منها مقر لمركز الدلم (الإمارة)، ومحكمة شرعية، كتابة عدل، بلدية، مركز شرطة، وحدة مرور، ثلاث مراكز للدفاع المدنى، كما يوجد بها مقرين للبريد، وفرع لشركة الاتصالات السعودية، فرع لتحفيظ القرآن الكريم وتوعية الجاليات، جمعية خيرية، جمعية زراعية، مركز للتنمية الاجتماعية، مكتب للبنك الزراعي، يوجد عدد فروع لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، مكتب للشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، كما يوجد مكتب لخدمات المياه وفرع للغرفة التجارية الصناعية (أمانة منطقة الرياض، مرجع سابق: ٤٦).

وتبلغ عدد المحلات التجارية للجملة والتجزئة (٢٤٦٢) وعدد الورش الصناعية والحرفية حسب نشاطها (١٤٠٠) محل وورشة وهناك (٤٠) محطة للوقود وخدمتها المتنوعة و(٦) معارض للسيارات وأكثر من (١٠) مؤسسات زراعية، وفرعين للبنوك بنك الراجحي وفرع لبنك الرياض و(١٥) صرافة لخدمة العملاء (أمانة منطقة الرياض، بلدية محافظة الدلم، ١٤٣٨).

وبالنسبة لقطاع الشباب والرياضة فقد تأسس نادى الشرق عام ١٣٦٨ ه بجهود أبنائه ومنسبيه وحقق تفوقاً في المجال الثقافي ومركزاً مرموقاً في لعبة الكرة

الطائرة بصعوده إلى مصاف الأندية الممتازة لسنوات عديدة، ويوجد به لعبة كرة القدم بالدرجة الثانية كما يوجد لعبة كرة السلة واليد والتنس الأرضى، كما يقوم النادي بعدة أنشطة أخرى ثقافية واجتماعية، وبالنسبة للملاعب ينشأ له استاد بسعة أكثر من (٥٠٠٠) متفرج وعلى وشك الانتهاء (أمانة منطقة الرياض، إدارة الشباب والرياضة، ١٤٣٨).

أما عن المناطق الأثريةٍ فيوجد في الدلم العديد من الآثار منها المقابر المنحوتة داخل الأرض، إضافة إلى سور وبرج الدلم، وقِلاع وتحصينات هائلة تدل على عظمة وعراقة الحضارات التي أقامت قديما في الدلم، مثل المستوطنة القديمة التى تقع شمال خفس دغرة فى جنوب الدلم، والتي وجد فيها آثار تعود إلى العهد البيزنطي، كما وجد العديد من الآبار القديمة وبقايا قلعة مهدّمة، إضافة إلى قرية ماوان الواقعة جنوب غرب الدلم إذ يوجد فيها بقايا قلاع وتحصينات منتشرة فوق السلاسل الجبلية الجنوبية والشمالية الموجودة فى ماوان، وفى الجزء الشمالى من الموقع قلعة مدعمة بأبراج نصفٍ دائريةٍ، وخصوبة أرض الدلم وموقعها الاستراتيجي هي التي جعلتها موقعا مناسبا لاستقبال الحضارات، وقد ضعفت السياحة في الدلم نتيجة إهمالها وعدم ترميمها والعناية بها (أمانة منطقة الرياض، قطاع السياحة والتراث الوطنى، ١٤٣٨).

وبالنسبة للمنتزهات البرية والمشاريع الترفيهية يوجد فى محافظة الدلم (٣٦) حديقة ومنتزه عام أقامتها البلدية أشهرهم (غابة الضاحي، ومنتزه الحزم والبضيعة، ومنتزه العين وحديقة الخزان والحديقة الصناعيةومنتزه خفس دغرة) ويقع منتره خفس دغرة جنوب مدينة الدلم على الطريق المؤدي من الدلم – زميقة – الخفس وهو عبارة عن موقع أثري قديم يوجد به خفس طبيعي من الصخور، وقامت البلدية بأعمال التنسيق والإنارة والزراعة لكافة أرجائهاوبتمديد الخدمات لها مثل أعمال السفلتة والإنارة والتسوير وأعمال ري الأشجار والنوافير وأعداد الجلسات والألعاب المتنوعة للأطفال وهي متنفس لأهالي مدينة الدلم والمارين على المدينة للراحة والاستجمام (أمانة منطقة الرياض، إدارة الحدائق والمنتزهات، ١٤٣٨).

ويشمل القطاع الطبى في مدينة الدلم على مركزين للرعاية الصحية الأولية ومستشفى الأمير سلمان بن محمد (مستشفى حكومى)، وعدد (١٠) من المراكز الصحية، ويوجد فرع لجمعية الهلال الأحمر السعودى، وأربعة من المستوصفات الأهلية (التعاون والقناص ومدينة العلاج والعادات المتقدمة)، كما يوجد مراكز للرعاية الأولية في كل من نعجان والضبيعة والرغيب وماوان ومستوصف أهلي بحي الصحنة ومستوصف للنساء والأطفال تابع للجمعية الخيرية بالدلم ووحدة صحية تابعة لوزارة التعليم وأخرى تابعة لرئاسة تعليم البنات (أمانة منطقة الرياض، مدرية الصحة، ١٤٣٨).

أما عن الموقف التعليمى فقد حظيت الدلم بنهضة تعليمية مبكرة لوجود مدارس علم وتعليم قديمة على أيدى القضاة،فكانت أول مدرسة في مدينة الدلم أفتتحها الأستاذ أحمد بن مرشد بن مسلم وهي مدرسة أهلية عام ١٣٦٥ه لتعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الحديثة وقد لاقت هذه المدرسة إقبالاً كبيراً وتطورت بدعم وتوجيه من الشيخ عبد العزيز بن باز حينما كان قاضياً للدلم والذي حرص على توسعة هذه المدرسة وعمل على فتح مدرسة حكومية نظامية وألحقت بها هذه المدرسة عام ١٣٦٨ه وأشرف عليها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وتطورت هذه المدرسة وتسمى الآن مدرسة ابن عباس الابتدائية بالدلم (البوابة الإلكترونية التعليمية بالدلم، ٢٠١٨).

وتتعدد المدارس فى محافظة الدلم فيوجد ثانوية الأمير ناصر بن عبد العزيز، وثانوية الأمام فيصل بن تركي بنين، وثانوية ابن باز بالإضافة لثانوية الدلم الليلية بحى الديرة، ومتوسطة الأمام محمد بن عبد الوهاب ومتوسطة ماوان للبنين وغيرها من المدارس..ويبلغ إجمالى عدد المدارس والفصول لجميع مدارس الإدارة أهلى/ حكومى/ أجنبى (٢١٦) مدرسة بنين عام ١٤٣٩ه، وعدد (١.٥٨٧) فصل يضمون (٣٣,١٨٩) تلميذ، من بينهم (٨,٨٥٥) بالمرحلة المتوسطة بنسبة (٢٦,٦٨٪) من إجمالى عدد التلاميذ بالإدارة، كما تضم إدارة التعليم على مستوى محافظة الخرج (٢٣) مدرسة للتربية الخاصة بواقع (٨٣) فصل يضم (٢٦٨) تلميذ (وزارة التعليم، ١٤٣٩)، ولمزيد من إيضاح الحالة التعليمية، فتعد الدلم المدينة الثانية فى الخرج بعد السيح، ويرس فى مدارسها أكثر من (١٥٠٠٠) طالب وطالبة ويوجد فى الدلم وحدتين صحيتين للبنين والبنات، وكذلك مندوبية تعليم للبنات ومكتب للإشراف التربوى للبنين والبنات ويوجد بها معهد علمى وكلية التربية للبنات ومبنى جديد لمركز التنمية الاجتماعية، ومكتبة عامة.

- **وصف السياق البيئى للكلية**.

رملة المغسل أو ما يسمى حالياً الضاحى، هو عبارة عن عروق رملية تظهر بأشكال متنوعة من تلال رملية وسلاسل كثبان طويلة وذات قمم حادة وضعيفة، وتفصل بينها بطون رملية ممتدة من الشمال إلى الجنوب فى طول ما يقارب من ثلاثين كيلاً وعرضه خمسة أكيال، وهو يلب بجبال (الدام) من الغرب مواجهاً لصفحته وواقعاً بين خضراء الخرج (الدلم) وزميقه والمحمدي شرقاً، ونعجان واقع بينها وبين (الدام) وطرفه الشمالى يتلاشى أمام نعجان تقريباً وطرفه الجنوبى يقف أمام خفس دغرة ومحاذياً لزميقة وتنتهى فى المرداسية غرب خفس دغرة مكونة بعض الطعوس(البراك: مرجع سابق: ٢٦)، وغالب تلك الكثبان الرملية قليلة الأعشاب إذ لا ينبت فيها سوى بعض الأعشاب الشوكية، كما تعد منتزهاً ومكاناً للاستمتاع برؤية الدلم من عُلو، وقد عمدت بلدية الدلم إلى استغلال هذه التشكيلات الطبيعية من الرمال فأنشأت فيه حديقة غابة الضاحى، وقد زرع بعض أجزاء الضاحى الجنوبية بالقمح ومن المزارع القريبة من

الضاحى مزرعة مشرفة وتقع فى شمال الضاحى ويوجد بها عدد كبير من أنواع النخيل وأشجارالفواكه لخصوبة أرضها ووفرة المياه وهى الآن وقف.

تلك كانت أهم المعالم المكانية والسكانية "لمنطقة الضاحى ولمحافظة الدلم" مقترنة بملامح البيئة الاجتماعية والنشاط الاقتصادى وأنواع الخدمات باعتبارها الإطار الضرورى للتعرف على معطيات التنشئة الاجتماعية فى هذا المجتمع المحلى.

- **وصف الكلية**.

تعد كلية التربية للبنات معلماً جديداً يضاف إلى معالم الدلم الجميلة والتي تليق بمكانة الدلم التاريخية حيث تقع في الجهة الشرقية من المدينة وعلى بعد (٤) كم شرقا من مركز مدينة الدلم فى منطقة الضاحى وبالقرب من منتزه غابة الضاحى، وتتبع الكلية تعليمياً جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بمحافظة الخرج بطريق الملك عبد اللهالجديد، وفى عام ٢٠١٦م/ ١٤٣٧ه انتقلت كلية التربية من مقرها القديم بحى الديرة بوسط الدلم إلى مقرها الجديد بالضاحى الذي تم افتتاحه فى عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧ م، وقد روعي في تصميم الكلية تحقيق الخصوصية الكاملة للطالبات، حيث خصصت بها حدائق ساحات واسعة داخل المبنى.

وقد قامت شركة منازل للإنشاءات، والمشرف الاستشاري مكتب دار المجد للاستشارات الهندسية بإنشائها على النمط الحديث، الذييعبر عن المقومات الأساسية للعمل التربوى، مما يحقق أهداف العملية التعليمية؛ فأغلب مبانيها تكتسب إلى الروح التربوية، وهي فى مجملها راعت تحقيق الفراغات والمساحات التعليمية، وحجم أعضاء هيئة التدريس، وعدد الطالبات والإداريين، والمساحات التكميلية، من خدمات ومرافق، وقاعات الأنشطة التربوية والخدمات الإدارية، فضلاً عن الساحات والمختبرات التعليمية.

وتبلغ تكلفة الإنشاء التعاقدية (١١٢,٤٠٠,٠٠٠) ريال، وتتكون الكلية من مبنى رئيسي ومبنى معامل ملحقة بالكلية بمساحة (٨٧٤)م^{2}ومبنى البوابة الرئيسية بمساحة (١٤٤) م^{2}وأعمال للموقع العام تشمل أسوار بطول إجمالي (١,٠٥٠) م وبوابات بعدد بوابة واحدة رئيسية وبوابة واحدة فرعية وكذلك مواقف للسيارات بعدد كلي (١٦٤) موقف كما تشمل أعمال الموقع العام طرق داخلية وملاعب ومسطحات خضراء. وبلغت السعة الطلابية (٢٢٠٠) طالب، ومسطح البناء (٣٣٠٠٠) م2، وعدد أدوار المبنى ثلاثة أدوار، وبلغت مساحة الكلية بالموقع العام (٥١٢٠٠) م2، والمساحة الكلية مع المواقف الخارجية بلغت مساحتها (٥٩٢٨٣) م2، وبالنسبة للبيانات الإدارية للكليةفبياناتها موضحة بالجداول التالية من حيث أعداد (الطالبات/ المعامل/ الأجهزة المستخدمة/ أعضاء هيئة التدريس) بالكلية للعام الدراسى١٤٣٨/ ١٤٣٩ ه.

جدول (١): أعداد الطالبات (المستجدون/ المقيدون/ الخريجون) للعام الجامعى ١٤٣٨/ ١٤٣٩ ه

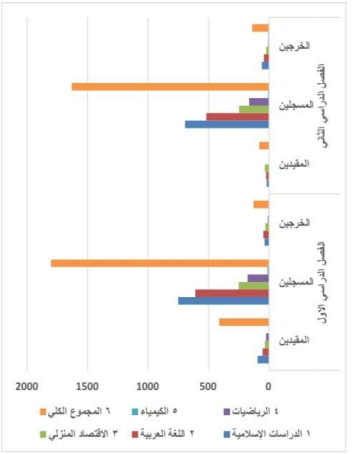

م	القسم	الفصل الدراسي الأول			الفصل الدراسي الثاني		
		المقيدين	المسجلين	الخرجين	المقيدين	المسجلين	الخرجين
١	الدراسات الإسلامية	٩٤	٧٥١	٣٧	٢٠	٦٩٤	٦٠
٢	اللغة العربية	٥٣	٦١٠	٤٧	٢٥	٥١٨	٤٢
٣	الاقتصاد المنزلي	٣٥	٢٥١	٣١	٣٥	٢٤٧	٢٣
٤	الرياضيات	٢٤	١٧٧	١٠	١	١٦٤	٧
٥	الكيمياء	٠	١٣	٣	٠	٨	٧
٦	المجموع الكلي	٤١٢	١٨٠٢	١٢٨	٨١	١٦٣١	١٣٩

ويبين الجدول السابق إجمالى عدد الطالبات المسجلين فى كافة أقسام الكلية فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٣٨/ ١٩٣٩ ه (١٨٠٢) طالبة بنسبة (٣٥٪) من إجمالى الطالبات بالكلية، وبلغ إجمالى عدد الطالبات المقيدين بالكلية (٤١٢) طالبة، ويلاحظ من الجدول السابق أن أعداد الطالبات المستجدات للعام الجامعى ٣٨/ ١٩٣٩ ه قد انخفضت عن أعدادهم فى العام الجامعى ٣٧/ ١٩٣٨ ه بنسبة (١٣.٧٪) وهو ما يعزى إلى ارتفاع معايير القبول بالكلية، وتوضح الجداول التالية توزيع المعامل على حسب حاجة الأقسام وعدد الأجهزة المستخدمة بالكلية: -

جدول (٢): توزيع المعامل على حسب كل قسم

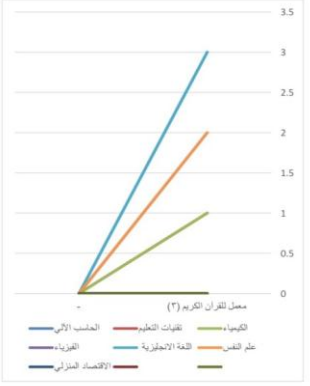

م	مجال الاستخدام	عدد المعامل	عدد الأجهزة المستخدمة
١	القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	معمل للقرآن الكريم (٣)	ـــــــ
٢	الحاسب الآلي	٣	93 جهاز كمبيوتر مكتبي
٣	تقنيات التعليم	١	١ جهاز كمبيوتر مكتبي
٤	الكيمياء	١	ـــــــ
٥	الفيزياء	٢	ـــــــ
٦	اللغة الانجليزية	٣	٤٨ جهاز كمبيوتر مكتبي
٧	علم النفس	٢	ـــــــ
٨	الاقتصاد المنزلي	معامل للحياكة (٥)	٢ ٥ ماكينة
		معمل الطبخ (٢)	ثلاجات (٢٢) أفران (٢٦)
		معمل الرسم (٢)	ـــــــ

جدول (٣): عدد الأجهزة المستخدمة بالكلية

النوع	المكان	العدد
جهاز كمبيوتر مكتبي	الوحدات الإدارية والأقسام الأكاديمية	٨٤
	القاعات الدراسية	٣٠
	معامل الحاسب الآلي	٩٣
	معامل اللغة الإنجليزية	٤٨
	معمل تقنيات التعليم	١
	اجمالي العدد	٢٥٦

م	النوع	العدد
١	جهاز كمبيوتر محمول	٩
٢	طابعة	٨١
٣	ماسح ضوئي	٩
٤	فاكس	-
٥	بروجكتر	٩٠
٦	سبورة ذكية	٨٩

وباستقراء الجدولين التاليين والأشكال المصاحبة يتبين أن أعدت الكلية الخطط الكفيلة بتغطية حاجة الكلية من أعضاء هيئة التدريس فى كافة العلوم الأساسية والتخصصات التربوية الازمة للتدريس، وإن الدرجة الأكاديمية الأكثر تكرارا بين هيئة التدريس المتعاقدين فى الكلية هى الأستاذ المساعد ويمثلون نسبة (٦٤٪) مما يدل على استقطاب الكفاءات العلمية والتدريسية المؤهلة لتنفيذ الخطط الدراسية، ويمثل إجمالى أعضاء هيئة التدريس السعوديين نسبة (٣٦٪) من إجمالى هيئة التدريس بالكلية مما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأعطاء الفرصة لهم لخدمة وطنهم، كذلك ارتفاع نسبة المبتعثين وهو ما يعد بأداء أكاديمى متميز وجودة العملية التعليمية.

جدول (٤): عدد أعضاء هيئة التدريس السعويات موزعين حسب القسم والرتبة العلمية خلال عام ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ

م	القسم	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر	معيد	مبتعث
١	الدراسات الإسلامية	_	_	٢	٩	١٥	١٤
٢	اللغة العربية	_	_	١	٤	١١	٩
٣	الرياضيات	(١)انتداب من جامعة الأميرة نورة	_	_	١	٤	_
٤	الاقتصاد المنزلي	_	_	٤	١٢	١٢	٦
٥	الكيمياء	_	_	_	_	_	١
٦	العلوم التربوية	_	_	٢	٥	_	١
٧	علم النفس	_	_	_	٣	_	_
٨	اللغة الانجليزية	_	_	_	_	_	_
٩	المجموع	١	٠	٩	٣٤	٤٢	٢١

جدول (٥) : عدد أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين موزعين حسب القسم والرتبة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد/ محاضر)

م	القسم	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	محاضر
١	الدراسات الإسلامية	–	١	–	٢
٢	اللغة العربية	–	٢	٤	–
٣	الرياضيات	–	–	–	٤
٤	الاقتصاد المنزلي	–	–	٢	١
٥	الكيمياء	–	–	٤	١
٦	العلوم التربوية	–	١	٥	٢
٧	علم النفس	–	١	٨	–
٨	اللغة الانجليزية	–	–	–	٣
٩	المجموع	٠	٥	٢٣	١٣

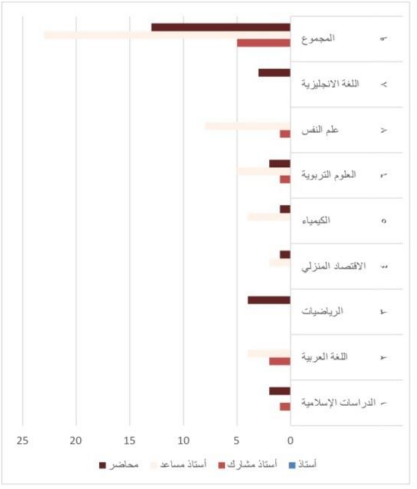

والكلية موضوع البحث تعد نموذج يتشابه مع مشاهد البيئة السابقة، فيفصل بين سورها الذي يضم مدخلها الجنوبى منتزه غابة الضاحى شارع بعرض (٢٠) متراً ويحدها من الشرق ملعب لكرة القدم ومسجد هياء سلمان آل سالم، ومن الجهة الغربية جامع آل هليل، ومن الناحية البحرية يحدها منحدر جبال الضاحى، ويتاخم سورها المواجهة لمبنى القاعات الدراسية امتداداً لجبال الضاحى ومبنى تحت الإنشاء لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وإلى جواره بعض البيوت الأهلية.

أما عن جدران سورالكلية فهو مبنى من الجرانيتومثبت عليه كاميرات مراقبة، والبوابة الجنوبية (الرئيسية)للكلية حديدية مطلية بلون أزرق، وفى أخر السور بوابة أخرىمماثلة (البوابة الشمالية) لدخول وخروج الطالباتوهي مغلقة ولا تفتح إلا مع دخول وخروج الطالبات، وإلى الجانب الأيسر من البوابة الجنوبية دُون عليها بكلمات بارزة (كلية التربية بالدلم - بنات) مدون فوقها شعار الجامعة التابعة لها الكلية يليها أسم الكليةوأسفلها ترجم أسم الكلية باللغة الإنجليزية، والداخل إلى الكلية يجد حجرة صغيرة على الجانب الأيمن ملاصقة للبوابة الحديدية مطلة على الشارع الخارجى للكلية مخصصة للعامل النوبتجى بالإضافة إلى فرد الأمن، ومثبت أعلى باب الحجرة كاميرا لمراقبة بوابة الدخول للكلية.

وتشمل كلية التربية بالدلم على العديد من التخصصات التي تلبي احتياجات سوق العمل وهي (اللغة العربية والقرآن الدراسات الإسلامية

والرياضيات واللغة الإنجليزية والكيمياء وعلم النفس والاقتصاد المنزلي والعلوم التربوية)، وتمنح درجة بكالوريوس التربية فى التخصصات المختلفة،وتبلغ مساحة المبنى الرئيسي (مبنى الكلية ٢٦,٠٥٠) م2، وتتكون من ثلاثة أدوار منها (١٠,٤٢١) م2للدور الأرضي، (٧,٤٨١) م2للدور الأول، (٨,١٤٨) م2للدور الثاني، وقد بلغت التكلفة الإجمالية للإنشاء (١٢٥) مليون ريال تقريبا، ويشمل المبنى على عدد (١٦) معملا، وهي عبارة عن (معامل فيزياء - معامل كيمياء - معامل خياطة - معامل حاسب آلي - معامل لغة - معامل صوتيات - نموذج لشقة سكنية) بالإضافة إلى مواقف للسيارات، ويتضمن المبني عدد (٥٢) قاعة دراسية (٢٢٧) مكتبا إداريا و(٩) قاعة اجتماعات، ويتضمن المبنى مجموعة من الخدمات (كافتيريا - مكتبة - مصلى - مسرح - مركز تصوير - نقاط بيع - عيادة)، وقد تم تأثيث المبنى بعقد قيمته (٢٥ مليون ريال) تقريبًا، ويشمل كل احتياجات الكلية من التجهيزات الحديثة؛ كما يشتمل الأثاث على تجهيز المعامل والقواطع والوسائل التعليمية الحديثة ومقاعد للطالبات واستراحات (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١٤٣٩: ٢١).

وتتكون الكلية من مبنى واحد عبارة عن دور أرضى بالإضافة إلى دوريين علويين، ويضم الدور الأرضى (وحدة القبول والتسجيل، وحدة الجداول وسير الاختبارات، وحدة الخدمات الطلابية، وحدة الأمن والسلامة، قاعات محاضرات، قسم الدراسات الإسلامية، قسم اللغة العربية، بالإضافة إلى الكوفي والعيادة والمسرح والكافتيريا وساحة داخلية سماوية شبه مفتوحة لاستراحة الطالبات وعرض أنشطتهم المختلفة، وقاعة ألعاب رياضية مغلقة وصالة لاستقبال الطالبات معلق فيها لوحات لتهنئة الطالبات بالعام الدراسي الجديد.

ويضم الدور الأول العلوي منها (قاعات دراسية، قسم العلوم التربوية، قسم اللغة الإنجليزية، قسم الكيمياء، قسم الرياضيات، وحدة التربية الميدانية، وحدة الخدمات والصيانة، وحدة الإرشاد، إدارة العمل الطلابى، معمل حاسب آلي، معمل الرسم، معمل تقنيات التعليم، أرشيف الأقسام التعليمية، أرشيف العهدة، المصلى)، وأما الطابق الثانى منها فيضم (مكتب عميدة الكلية، مجلس الكلية، وحدة الاتصالات الإدارية، وكيلة الكلية للجودة والتطوير، وحدة البحث العلمى، وحدة الاعتماد الأكاديمي، وحدة خدمة المجتمع، وحدة التخطيط والإحصاء، وحدة التطوير والتدريب، وكيلة الكلية للشؤون المالية والإدارية، مساعدة العميدة للشؤون التعليمية والأكاديمية، مديرة الإدارة، وحدة شؤون أعضاء هيئة التدريس، وحدة شؤون الموظفات، وحدة العلاقات العامة والإعلام، وحدة المالية، وحدة الابتعاث، وحدة شؤون الخريجات، المكتبة، الخزن، الأرشيف)، وبالنسبة للأقسام التعليمية والقاعات الدراسية الملحقة بالدور الثانيالعلوي فتشمل (قسم الاقتصاد المنزلى، قسم علم النفس، مكتب فنيات المختبر، قاعات دراسية، معمل

الفيزياء، الكيمياء، معامل الاقتصاد، معامل الخياطة، الرسم، المطبخ، الشقة النموذجية، معمل علم النفس، الوسائل، القرآن الكريم).

وأما عن المبنى الرئيس للكلية يقع على شكل يد متفرع منه (4) أزرع ويتوسطبهو الكلية مواجهة للباب الرئيسى لدخول الطالبات وتنتشر على جدران ساحةٍ الكلية لوحات وشعارات مثل "ممتلكاتنا الوطنية أمانة فحافظي عليها، "شكراً ولاة أمرنا على هذا الصرح الشامخ"، "اللهم أحفظ أمن وأمان هذا البلد"، وجدران الطرقات تحتوى على لوحات يرجع موضوع هذه المعلقات إلى خلفية ثقافية ودينية وتاريخية، فمنها ما يوضح رؤية ورسالة الجامعة، وأهداف الكلية، وأخرى توضح ترحيب بالطالبات الجدد، ويوجد لافتات معلقة على لوح بلاستيكي تردد مقولات عن التحديث والتطوير والمواطنة، وإعلانات عن دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، كما وضعت لوحات من قبل وحدة الإرشاد الأكاديمي فى فترة الاختبارات تشمل على نصائح وتوجيهات متعلقة بالاختبارات، ولافتات تحث الطالبات على الالتزام بعدم إحضار الجوال بقاعة الاختبار مثل "من أجل بيئة مميزة الرجاء الالتزام بعدم احضار الجوال فى قاعة الاختبار"، "من تدخل قاعة الاختبار بالأجهزة الذكية فأنها تضبط كحالة غش" وعلقت فى المدخل الرئيسي للكلية والمصاعد المواجه للساحة، وللكلية ثلاثة مصاعد كهربائية فى الأمام والوسط وفى نهاية كل دور بجوار القاعات الدراسية، ومع الانتقال من ساحة الكلية كمكان مفتوح إلى الأماكن المغلقة،يختلف الوضع ويظهر وحداتالكلية مثل وحدة الاعتماد الأكاديمى، وحدة التطوير والتدريب، وحدة الإحصاء والتخطيط، وحدة خدمة المجتمع، والمكتبة.

- **خامساً: وقائع البحث الاثنوجرافي لثقافة السلام فى كلية التربية بالدلم.**

يكرس هذا القسم الوقائع المتعلقة بثقافة السلام فى كلية التربية بالدلم، والأطر التى يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام، وأخيراً خاتمة البحث على نحو يلخص أهم ما توصلت إليه البحث من نتائج، وما يمكن أن تقدمه من توجهات وتصورات.

- **وقائع ثقافة السلام داخل الكلية.**

تتضح وقائع ثقافة السلام من خلال الإشارة إلى طبيعة التفاعل المشاهد فى القاعات الدراسية من حيث (الوضع المادى للقاعات الدراسية،والتغذية المرتدة من أعضاء هيئة التدريس للطالبات).

- **طبيعة التفاعل المشاهد فى القاعات الدراسية (المبانى والتجهيزات).**

تُعَدُّ القاعات الدراسية الركن الأساسي وحجر الأساس في العملية التعليميةبجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز،وتقوم عمادة تقنية المعلومات والتعليم عن بعد بتطوير وتحسين مستوى القاعات التقليدية لتصبح قاعات

تفاعلية ذكية تسهم في تقديم مستوى تعليمي ومعرفي بشكل أفضل،فقد تم تجهيز القاعاتالدراسية بكلية التربية بالدلمبأحدثالسبورات التفاعلية وأجهزة عرض ومنصات إلكترونية وأنظمة صوت واتصال إنترنت، ليتسنى للطلاب تطبيق مفهوم "التفكير بطريقة إبداعية"، إلى جانب ذلك فقد تم توفير الإضاءة الطبيعية والتهوية المناسبة والتدفئة المركزية التى هى من أساسيات خواص كل القاعات الدراسية فى الجامعة،وذلك في أحدث المواصفات الفنية والعالمية والتي تلامس احتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب للانتقال لمستوى معرفي ذي جودة عالية ومخرجات ذات نوعية جيدة.

وعن أداء الخدمة التعليمية بكلية التربية بالدلم فأنها تعد نموذجًا مثالياً للعمل الأكاديمي التعليمي الحديث، فمعظم مبنى الكلية مؤثث تأثيثا كاملا ومناسبا لأعضاء هيئة التدريس والطالبات، مما يعد أحد المحددات الدالة على تعزيز ثقافة السلام بالكلية، إضافة إلى أن المبنى مجهز بشبكات تقنية عالية المواصفات، ويتم تدريب الموظفات على التعامل مع هذه الشبكات من قبل عمادة تقنية المعلومات والتعليم عن بعد، وعليه، فإن العائد من العملية التعليمية فى القاعات الدراسية يتوقف على تعظيم بعض الشروط الأساسية اللازمة لإنتاجها، منها المكونات المادية كالمبانى وملاءمتها وشروطها الصحية من حيث الإضاءة والتهوية ونظافة المكان، وما فيها من مقاعد ومعدات ووسائل معينة، وقوة بشرية من أعضاء هيئة التدريس، هذا إلى جانب الوضوح فى إجراء العملية التعليمية، ومسئوليات كل من عضو هيئة التدريس والطالب، والالتزام بحقوق وواجبات كل من الطرفين، وبما يجعل كلا منهما على وعى وإدراك بطبيعة العلاقات والتفاعل والتواصل بينهما، سواء فى السلوك العام، أو فى خصوصيات كل مقرر دراسى واحيتاجاته ومطالبه.

- **التغذية المرتدة أو الراجعة من الأساتذة للطالبات**.

أشار فحص الواجبات والتكليفات إلى أن معظم الأساتذة قد أعطوا للطالبات قدراً كبيراً من التغذية الراجعة، وعززوا المناقشة والحوار بينهم وبين الطالبات، مع إعطائهم هامشاً كافياً للحرية لإبداء آرائهم حيال القضايا التعليمية المرتبطة بالمادة العلمية بكل تجرد وشفافية، والسعي الحثيث لإمدادهم بزاد علمي ومعرفي يتوافق مع قدراتهم، وإكسابهم مهارات التفكير، والبحث العلمي والتعليم الذاتي؛ مما يجعلهم في نهاية المطاف قادرين على أداء أدوارهم المهنية والتعليمية بكل كفاءة واقتدار.

ومن هنا ينبغى تسليط الضوء على دور القيم الأخلاقية والإنسانية والعمل على إشاعتها وتنميتها بين الطلاب من خلال تهيئة بيئة جامعية يسودهاالسلام والانتماء، والتسامح، وترجمة كل هذه القيم وتدعيمها بالسلوك والممارسة داخل الحرم الجامعى، من أجل تجسيد القدوة والمثل فى أساتذة الجامعة والقادة التربويين.

• **الأطر التى يتم من خلالها تعزيز ثقافة السلام.**

فيما يلى عرض لدور الجامعة فى تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها من خلال المقومات الأساسية للجامعة من خلال:الإدارة الجامعية، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية.

• **الإدارة الجامعية ودورها فى نشر ثقافة السلام.**

تسعى الإدارة الجامعية فى الجامعات السعودية إلى تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها بشكل متوازن ومتكامل، ولكى تتمكن الجامعة من تعزيز ثقافة السلام لدى طلابها، وإتقان لغة الحوار والاعتزاز بعقيدتهم وفكرهم، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم، فإنه يتعين على الجامعة إحداث تغييرات جوهرية فى المناخ الإدارى والوظيفى للجامعة، وبالتالىيسهم المناخ الجامعى فى بناء الشخصيةٍ للطلاب وتنمية قيم السلام من خلال إدراك كل عضو داخل الجامعة أن له دوراً فاعلاً داخلها، فالمناخ الجامعى عندما يكون بيئة داعمة لطلابه فإنه يشجع العلاقات الإيجابية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريسوإكسابهم القدرة على اتخاذ القرارات تجاه ما يواجهونه من تحدياتفى مجتمعاتهم (Howard, Robert W., 2015: 189).

وفى هذا الصدد، توصلت دراسة (الزيود، ٢٠٠٧) إلى أن البيئة الجامعية أسهمت فى تعزيز العديد من القيم الإيجابية لدى الطلاب منها الانفتاح على الحضارات الأخرى، والإيمان بضرورة الحوار والتسامح مع الآخر، وأن هناك قصوراً فى تعزيز بعض القيم فى البيئة الجامعية كالتعاون والتكافل، واحترام تعاليم الدين، ومراعاة التقاليد الاجتماعية، فالبيئة الجامعية تحتاج إلى تدعيم لدورها فى تعزيز جميع القيم حتى تستطيع أداء دورها المناط بها، وتعد الإدارة الجامعية من العناصر الهامة التى تؤثر فى البيئة الجامعية من منطلق أنها أساس لاتخاذ القرارات الجامعية، وتشير دراسة (البرعى، ٢٠٠٩) إلى أن الجامعة لكى تتمكن من تعميق ثقافة السلام لدى طلابها، بما يؤهلهم للتعامل الراشد مع الآخرين فى الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع، وإتقان لغة الحوار، والسلام الفكرى والسياسى والدينى، والاعتزاز بعقيدتهم وفكرهم، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم، بهدف تحقيق حالة من التماسك الاجتماعى، فإنه يتعين على الإدارة الجامعية إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية فى المناخ العلمى والفكرى والإدارى والاجتماعى والوظيفى للجامعة.

واتصالاً بما سبق، فإن الإدارة الجامعية تستطيع الإسهام فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب، من خلال إحداث تغييرات جوهرية فى النمط الإدارى الذى يمارس داخل الجامعة، فالنمط الإدارى هو المسئول عن توفير المناخ الإنسانى والاجتماعى وإشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية، ونشر ثقافة السلام، وتقبل النقد وقبول الآخر، واحترام الفكر الرأى المخالف وأدب الحوار وإدارته، من خلال

تهيئة البيئة الملائمة داخل الحرم الجامعى،وفى هذا الصدد يرصد التقرير السنوى لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيزجملة من الأهداف لتثبيت القيم عامة، ونشر ثقافة السلام بين الطلاب، ومن أهم هذه الأهداف، ما يلى (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١٤٣٩: ٣٢):

- تعويد الطلاب على أسلوب الحوار، وتقدير قيمة الرأى المخالف.
- تعميق حب الوطن وتعزيز الانتماء له وترسيخ السلام والحوار بين الثقافات، وتشجيع العمل التطوعى وتعزيز قيمة التعاون.
- تحقيق النمو المتكامل للطالب، عقلياً ومعرفياً ووجدانياً، انسجاماً مع النمط التعليمى للحضارة العربية والإسلامية.
- نقل التراث الثقافى وتقديمه للطلاب من خلال برامج متنوعة تشمل الطلاب فى كافى التخصصات والمستويات وتنمية وتعليم التفكير العلمى، وإكساب الاتجاهات والميول الإيجابية، والحفاظ على منظومة القيم فى المجتمع.
- إعداد أفراد المجتمع لحمل المسئولية الاجتماعية وللمواطنة الصالحة.

ورغم ما يمكن أن يحسب لإدارات الجامعات السعودية، على صعيد دورها فى تعزيز القيم عامة وقيم السلام على وجه الخصوص، إلا أنها ولكى تستطيع القيام بهذا الدور الهام، وما يقتضيه من إيلاء ثقافة السلام واللاعنف أهمية كبرى، لابد للإدارة الجامعية من العمل على ما يلى: -

- ترسيخ ثقافة السلام والحوار بين جميع الأفراد، والالتزام بنمط قيادى ديمقراطى داخل الجامعة.
- الارتقاء بالثقافة السائدة داخل البيئة الجامعية، بحيث تقوم على أساس المساواة والحرية واحترام الإنسان لذاته، بعيداً عن التعصب للرأى أو التطرف، وتوفير مناخاً من الحرية والأمن والسلام والعدالة والديمقراطية.
- عقد المؤتمرات التى تتعلق بثقافة وقيم السلام، وتهيئة الجو العام فى الجامعة ومحيطها الاجتماعى طبعه بطابع السلام الفكرى والثقافى والإنسانى على كل المستويات وفى كل مجالات الحياة.
- إعداد مقرر عام لجميع الطلاب، بمختلف تخصصاتهم، يتناول ثقافة المجتمع السعودى وتراثه الفكرى والوطنى والاجتماعى، ويرسخ هذا المقرر نشر قيم السلام والتعايش السلمى، واحترام المبادىء الإنسانية وقبول الآخر.
- تنظيم لقاءات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية، لتفعيل التواصل والحوار الثقافى والإنسانى وتعزيز المحبة والثقة بين كافة أطراف الحياة الجامعية.

مع التأكيد على الأهمية الخاصة للجامعات فى تعزيز ثقافة السلام بين الطلاب، لابد من تعزيز الدور المأمول للتربية ومؤسساتها المختلفة، ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدنى فى إعادة الاعتبار للقيم الإنسانية والأخلاقية

والعمل على نشر الحوار السلمى واحترام الآخر، وتعميم ثقافة اللاعنف، ونبذ التعصب والتطرف، وغيرها من قيم السلام التى من شأنها تعميم السلم والأمن المجتمعى، من أجل النهوض والتقدم وتحقيق الطموحات والآمال العريضة للمجتمع السعودى.

- **دور أعضاء هيئة التدريس فى تعزيز ثقافة السلام.**

يلعب عضو هيئة التدريس دورا محوريا فى نشر السلام ومنع التطرف العنيف، فلدى احتكاكهم المباشر مع الطلاب قد يكونوا قدوة، وعملاء للتغيير، ووسطاء، فيعززون الحوار ويقدمون نموذجا عن الاحترام المتبادل، وقد يكونوا أيضا الأوائل فى تحديد العلامات المؤدية إلى العنف والحد منه عن طريق استكشاف المسائل الجدلية، كما يمكن لأعضاء هيئة التدريس أن يشكلوا جسرا بين الجامعة، والمجتمع المحلى الأوسع لضمان عمل جميع الجهات المعنية نحو غاية مشتركة لدعم ومساعدة الطلاب المعرضين للخطر (اليونسكو، ٢٠١٧: ٣).

ولكي يتمكن أعضاء هيئة التدريس من تعميق قيم السلام لدى طلابهم فإنه يتعين عليهم العمل على إحداث تغيرات جوهرية فى المناخ العلمى والفكرى والاجتماعى داخل البيئة الجامعية من خلال إشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الاجتماعى والتواصل الثقافى، كما يتعين عليهم تعميم ونشر قيم السلام والتسامح وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف والإقرار بحق الإختلاف من خلال تهيئة البيئة الملائمة داخل الحرم الجامعى، وتأصيل ثقافة السلام فى الفضاء التربوى (لاشين، ٢٠١٢: ٦٣)،ولتمكين أعضاء هيئة التدريس من لعب دور بناء كوسطاء للسلام، يجب استشارتهم، وتحفيزهم، وتزويدهم بأدوات التعليم والتعلم الملائمة، ويشمل ذلك تطوير قدرتهم على تعزيز مجموعة من المهارات المعرفية وغير المعرفية لدى الطلاب -مثل التفكير الناقد وتعددية وجهات النظر، ويجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس على أن يحترموا، ويتنبهوا إلى التحديات الشخصية للطلاب فيما يتصارعون مع مسائل الهوية والمعنى، ويجب الاعتراف بأن أعضاء هيئة التدريس قد يكونوا محرضين على التطرف العنيف من خلال نشر رسائل الكراهية والتعصب التى تؤثر سلبيا على الطلاب والمناخ المدرسى، وفى مثل هذه الحالات يجب تطبيق وإنفاذ الإجراءات والعقوبات القائمة ضد خطاب الكراهية (اليونسكو، ٢٠١٨، ٥٣).

وفى هذا السياق دعت الباحثتين أعضاء هيئة التدريس إلى "بناء أنظمة تربوية فاعلة يمكنها العمل على دمج الشعوب العربية فى ومضة وجدانية تضعهم خارج سياق ثقافة التعصب ومفاهيم الانغلاق الثقافى، لأننا بحاجة اليوم إلى ثقافة ترسخ فى الناشئة قيم جديدة تتمثل فى قيم السلام واللاعنف وقبول الآخر والرفض لكل مكونات الفكر الطائفى المذهبى الذي يهدد كيان الأمة وجوهرها".

وعن أهمية الدور الذى يقوم به عضو هيئة التدريس فى تأصيل مبادئ وقيم السلام فى نفوس الطلاب، أوضح العديد من أعضاء هيئة التدريس"إن ميدان التربية والتعليم هو الوعاء الأول والمهد الذى تتشكل فيه نواة الأمان والسلام عن طريق تعزيز عضو هيئة التدريسلمفاهيم الحق والعدالة وحقوق الإنسان من حرية تعبير ومناقشة حرة وديمقراطية، كما يساهم فى ترويض نزعة حب الذات والسيطرة لدى الطلاب، وغرس مبادئ المشاركة والتعاون، وجميعها من القيم التى تساهم فى تأصيل أركان الأمن والسلام"، وفى السياق نفسه يروا أعضاء هيئة التدريس بالكلية أنه "على الرغم من تعدد مهام ومسئوليات عضو هيئة التدريس، إلا أن من الأهمية بمكان بلورة قيم ومبادئ ومرتكزات السلام ضمن السياسات والخطط والمقررات الدراسية، وتعزيز أدوارهم فى الحوار والمناقشة وبث روح الديمقراطية بين الطلاب، مع التمسك بمبادئ العدل والتسامح والتعاون واحترام خصوصيات وآراء الآخرين".

وحول كيفية تقديم ثقافة وقيم السلام إلى الطلاب، دعى أعضاء هيئة التدريس بالكلية إلى "تبنىاستراتيجيات لعرض وتقديم السلام من خلال المواقف التعليمية عن طريق تعرف المشكلة التى يتولد منها العنف، وتعليم بدائل للاختيار منها لحل تلك المشكلات بعيدا عن العنف، فعملية نقل ثقافة السلام إلى المواقف التعليمية تقتضى مشاركة الطلاب فى صناعة الموقف التعليمى، كما أن اكتساب ثقافة السلام يتضمن جوانب معرفية تتعلق بالمفاهيم والحقائق وجوانب وجدانية تتعلق بتمثل ويلات الحروب وآثار الدمار وضرورة تحضر الإنسان وارتفاعه عن مستوى العنف ومستوى مهارى يتعلق بممارسة سلوك التسامح فى الحياة اليومية"، وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية، مطالبون بتحديث عملتيى التعليم والتعلم فى إطار مهمة وطنية توفر متطلبات التقدم والتطور، ومساعدة الطلاب فى امتلاك القدرات والمهارات والقيم التى تمكنهم من التفاعل الواعى الرشيد، وبالتالى تخريج معلمين يمتكلون ثقافة الإبداع والابتكار بما يحقق للوطن أمنه واستقراره ورفاهيته، وأما عنالآلية المناسبة لإسهام عضو هيئة التدريس فى تعزيز ثقافة السلام واللاعنف لدى طلاب الجامعة، فلا بد من التأكيد على:

- أستاذ الجامعة هو باحث أكاديمى يمكنه توظيف قدراته البحثية فى تشكيل وعى الطلاب بشأن قضايا السلام وحقوق الإنسان، وزيادة تثقيفيهم بصورة مستمرة فى هذا المجال.
- الإسهام فى التخطيط لبرامج التوجيه الدينى والخلقى فى الجامعة، وترسيخ الجانب التطبيقي لقيم السلام والحوار والقيم الأخلاقية والإنسانية فى حياة الفرد والمجتمع.
- تكليف أعضاء هيئة التدريس الطلاب بعمل أبحاث علمية عن قيم السلام التى يراد تنميتها لديهم.

- توفير المناخ التربوى والتعليمى وتنشئة الشباب على قيم السلام مفهوماً وممارسة باعتماد الحوار مع الطلاب حول القيم الإنسانية، والقيم السياسية والاجتماعية التى توجه السلوك فى المجتمع.
- إعداد أعضاء هيئة التدريس لكتيبات عن قيم السلام والحوار اللازم تنميتها للشباب الجامعى، ويوافق على توزيعها إدارة الكلية، وتكون فى بداية العام الدراسى.

يتضح مما سبق الدور الهام المناط به عضو هيئة التدريس فى كيفية تنمية قيم السلام لدى الطلاب ومن هنا كان لزاماً على عضو هيئة التدريس عند تدريسه لثقافة السلام، أن يسأل نفسه: ماذ تعنى ثقافة السلام؟ وما هو دورى فى ذلك؟ وأى من طرق التدريس ونظريات التعلم تسطيع أن تبث ثقافة السلام فى نفوس الطلاب؟ وما طريقة التدريس الفعالة التى تتميز بعدم وجود تنظيم هرمى ويجد الطلاب بعضهم بعضاً على قدم المساواة فيها؟

- **المقررات الدراسية ودورها فى تعزيز ثقافة السلام.**

إنطلاقاً من كون المقررات الدراسية تسهم فى تعزيز التفاهم والتسامح بين الأفراد ومحاربة العنف والتطرف، فإن الاتجاهات التربوية الحديثة فى محاربة العنف تؤكد على ما يسمى (بالاتجاه الوقائى التربوى) من خلال تعزيز ثقافة السلام والتسامح فى المقررات الدراسية، بحيث لا تستقل تلك الثقافة بذاتها كمادة ذات بناء مستقل بل دمجها فى المناهج المختلفة لتصبح جزءاً منها، ويعد هذا النموذج (الوقائى التربوى)، الذى يركز على نشر المعرفة الأساسية بثقافة السلام وتعزيز اندماجها بالقيم العامة، من أكثر النماذج فاعلية فى إيصال المعرفة الأساسية بثقافة السلام إلى كل أفراد المجتمع وإدخالها فى ثقافتهم (الخراشى، ٢٠١٧: ٢٢).

وفى هذا الصدد، يؤكد أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية على"أهمية تضمين مناهج اللغة العربية والعلوم الشرعية والاجتماعيات مفاهيم ثقافة السلام واللاعنف، وإنتهاج مبدأ السامح والحوار وإتباع أسلوب التفاوض ونبذ الحروب والصراعات فى حل المشكلات، كما أشاروا إلى أشكال وقوالب تقديم هذه المفاهيم إلى الطلاب عن طريق أتباع أسلوب الحوار وإجراء المناقشات بين الطلاب، وتسخير وسائل الإعلام المختلفة يولد بشكل عام وعياً أفضل وقدرة أكبر على تنمية ثقافة السلام التى تتضمنها المناهج التعليمية، كما أن تطوير المناهج التعليمية وتحسينها بصورة مستمرة، يساهم فى تعلم ثقافة سلام قائم على العدل والمساواة واحترام الرأى الآخر".

وتشير الباحثتين إلى "أن هناك عدد من الموضوعات والمضامين المرتبطة بثقافة السلام ويمكن إدخالها ضمن المقررات الدراسية مثل: حقوق الطفل، وحقوق المرأة،

وحق الحياة الكريمة لكل إنسان، وتوضيح آثار الحروب على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأهمية حل القضايا بالطرق السلمية، ودعوة الإسلام إلى السلام والعدل، وتخصيص يوم للاحتفال بالسلام والتعريف به، وإجراء مسابقات ثقافية وفنية لأفضل لوحة أو بحث عن السلام"، وعن تدريس السلام وكيفية ترجمته عملياً فى المقررات الدراسية، أوضحت رئيسة وحدة التخطيط والجودة بالكلية "أن نهج السلام كمفهوم وممارسة ينبغى أن يطبق فى كل ظروف الحياة اليومية وليس فقط فى أوضاع الحرب، وعلى الطالبات أن يزاولوا السلام فى سلوكهن اليومى وفى علاقاتهن مع أفراد أسراتهن وزملائهن ويرفضوا كل أشكال العنف، كما ينبغى لهن أن يطبقوا مبادئ السلام فى علاقاتهن مع البيئة، وفى كيفية تعاملهن مع الآخر"

وعن التجربة المصرية فى مجال تعليم السلام تشير الباحثتين "بأن السلام يندرج فى السياق التعليمى المصرى كموضوع مميز من خلال مقرر عام يدرس فى المرحلة الابتدائية "تعليم الأخلاق والقيم" فقد باتت تعليم السلام يشكل عنصراً هاماً فى أهداف وأساليب المنهج الدراسى بأسره، فيجرى تدريس السلام فى معرض تعليم المواضيع ذات الصلة بحقوق الإنسان والديمقراطية، وحقوق الطفل، والمساواة بين الجنسين، والتسامح، والمواطنة، والتربية الوطنية".

ومن هذا المنطلق، عكف واضعوا المناهج الدراسية فى مصر على إعداد خرائط مفاهيمية شاملة بغية إدماج موضوع التسامح وتعليم السلام فى المنهج الدراسى العام، وانطلاقاً من هذه الخرائط يمكن الربط بين مختلف مفاهيم وأساليب تعليم السلام وبين أهداف التعلم ومضامينه وأساليبه ونتائجه فى شتى مجالات ومواضيع التعلم، ويمكن بالتالى تحديد تسلسها فى المنهج على نحو سديد، وكانت كيفية إدماج مفاهيم وأساليب تعليم السلام فى الكتب المدرسية وسائر مواد التعلم من الشواغل الكبرى ، ويمثل الحل المصرى لهذه المشكلة فى تطوير مجموعة مواد، منها الكتب المدرسية وكتب التمارين والأنشطة، تركز على حالات مستمدة من الحياة اليومية، بالإضافة إلى إعداد للمعلم بشأن الأساليب التفاعلية والتشاركية (جورجيسكو، داكمارا وجين برنارد، ٢٠٠٧: ١٤)، وفى هذا الصدد يقترح أعضاء هيئة التدريس "تخصيص وحدات دراسية داخل مقررات التاريخ والتربية الإسلامية والاجتماعيات تتناول السلام وأهميته فى تحقيق الاستقرار والأمن والرخاء للشعوب، مع تقديم قصص بطولات إسلامية من التاريخ الإسلامى مدعمه بالآيات القرآنية توضح أن الإسلام دين سلام وتسامح وأن جميع الحروب التى خاضها المسلمون كانت من أجل السلام والاستقرار".

مما سبق يتبن أن المقررات الدراسية لها دور أساسى وفعال فى تعزيز ثقافة السلام، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عدد من الأسس والأهداف:

- تضمين البرامج الدراسية بالجامعة مقررات تختص بثقافة السلام مثل: مقررات التربية الدولية والتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان وتاريخ الحضارات والشعوب.
- تضمين قيم ثقافة السلام فى المناهج الدراسية، التى تركز على التسامح والعدل وقبول الآخر، وتدريب الطلاب على نشر هذه الثقافة ونبذ العنف وإحلال السلام والأمان.
- طرح مقرر دراسى ثقافى اختيارى يتعامل مع القضايا الدولية، مع تضمين للمفاهيم المرتبطة بقضايا السلام داخل كافة المقررات لدعم فكرة التعارف على الآخرين.
- إتاحة الحرية لعضو هيئة التدريس فى اختيار الموضوعات التى تتلاءم مع تدعيم أفكار السلام وتتفق مع المقررات الدراسية.

وفى ضوء هذه الأسس والأهداف، يمكن التأكيد على دور المقرر الدراسى فى دعم أفكار السلام داخل عقول الطلاب، والأسس الفلسفية والدينية لحقوق الإنسان والديمقراطية والانسجام بين الشعوب المختلفة.

- **الأنشطة الطلابية ودورها فى تعزيز ثقافة السلام**.

فى ظل التغيرات المتلاحقة التى يمر بها المجتمع السعودى أصبح من الضروري إعادة النظر فى تخطيط برامج الأنشطة التى تقدم لطلاب الجامعة لتواكب تلك التغيرات وتقوم بدورها فى تهيئة شباب الجامعة ليقوموا بدورهم الوطنى فى الحفاظ على المكتسبات الوطنية التى تحققت، حيث يرتكز ذلك التخطيط على تحليل الواقع الحالى لإسهام برامج الأنشطة الطلابية فى تعزيز ثقافة السلام لديهم،

وفى هذا الصدد، تولى عمادة شؤون الطلاب بجامعة الأمير سطامالأنشطة والخدمات الطلابية عناية خاصة، وتحرص على أن تكون متنوعة وذات نوعية متميزة، وأن تتناسب مع جميع طلابها، وتلبى رغباتهم واهتماماتهم، وتساعد على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم، وذلك من خلال المرافق المختلفة التى توفرها العمادة كالأندية الطلابية، والخدمات الطلاب، ويعد رضا الطلاب من أهم المؤشرات على نجاحها، وتهتم كلية التربية بالدلم بتنظيم برامج للأنشطة الطلابية مع بداية كل فصل دراسى بهدف تنمية شخصية الطلاب وتهيئتهم ليكونوا أعضاء فاعلين فى مجتمعهم، وتمثل الأنشطة الطلابية جزء لا يتجزأ من عملية الإعداد التربوى والثقافى لطلاب الكلية، وذلك بما تقدمه من خدمات تدعم النمو المتكامل لشخصية الطالب الجامعى، ولقد حرصت الكلية على تنوع تلك الأنشطة كالنشاط الثقافى والفكرى والاجتماعى والرياضى بما يسهم فى إعداد الشباب الجامعى وتنمية وصقل طاقاتهم ومواهبهم، وتسعى وحدة العمل الطلابى بالكلية من خلال برامج الأنشطة الطلابية إلى تحقيق

عدد من الأهداف منها (عمادة شؤون الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١٤٣٨: ٦): -

- تربية الطالب الجامعى تربية إسلامية صحيحة.
- تكوين الشخصية الإيجابية للطالب الجامعى.
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعى.
- تعويد الطالب الجامعى على تحمل المسؤولية وأساليب الإدارة والقيادة.
- صيانة الطالب الجامعى من الأفكار المنحرفة والمذاهب الضالة.

وتحرص كلية التربية بالدلم على دعم الأنشطة الطلابية بكافة الوسائل، والتى يتم تنفيذها من خلال وحدة العمل الطلابى،وتتسمتلك الأنشطة بالتنوع واستيعاب أكبرٍ قدرٍ ممكن من ميول ومواهب وقدرات الطلاب وبالإضافة إلى ذلك تمثل درعاً واقياً للشباب ضد العنف والتطرف وداعمة لثقافة للسلام.

وفى مجموعة مناقشة شارك فيها بعض من أعضاء هيئة التدريسممن ساهموا بالرأى حول دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطالبات أشار أحدهم إلى"أهمية نشر برامج توعوية تُعالج السلوكيات الخاطئة في المجتمع، واتخاذ التدابير اللازمة لزيادة الوعي والإسهام بالبرامج التوعوية التي تخدم الجميع وتصل لجميع فئات المجتمع، وتحفيز جميع منسوبي الجامعة على المشاركة في تقديم البرامج التوعوية المجتمعية"

وفى السياق نفسه يروا أعضاء هيئة التدريس بالكلية أن"للجامعة دور في معالجة السلوكيات الخاطئة في المجتمع ولابد أن يفعل بشكل أقوى داخل الحرم الجامعي وخارجه، وتتنوع الأنشطة المقامة ما بين ثقافية، واجتماعية، وفنية، ورياضية، وبطريقة تتناسب مع جميع الطلاب وتعمل على اكتشاف مواهبهم وتنمي مهاراتهم وتكسبهم المعارف المختلفة التي تبني شخصياتهم وتقييهم من المخاطر التي تواجههم،وليسهموا في بناء وطنهم مستشرفين النظرة المستقبلية والمشرقة له وفق رؤية بلادهم ٢٠٣٠، وذلك في بيئة آمنه تتيح لهم التكيف والتوافق مع الحياة الجامعية والمجتمع".

وحول كيفية توظيف الأنشطة الطلابية لنشر ثقافة السلام داخل الجامعة، دار نقاش مع أعضاء هيئة التدريس، أسفر عنٍ مجموعة الآراء أهمها "لاشك أن مجالات الأنشطة الطلابية تعتبر مسرحاً مناسباً لحل مشكلات اجتماعية كالعنف وعدم التسامح وذلك من خلال تدريس السلام عبر المحاضرات والمناظرات/ تقدم الأنشطة الرياضية فرصاً جيدة للطلاب للحوار والنقاش حول قضايا العنف وعدم التسامح وكيف يمكن التعرف عليها ومن ثم رفضها/ تلعب برامج الرعاية الطلابية دور هام فى الكشف عن أعراض العنف أو التعصب أو كراهية الآخرين، وذلك من خلال توظيف الاختبارات النفسية لقياس سمات

الشخصية، وكذلك جهود الإرشاد النفسى والتربوى التى تسعى لمساعدة الفرد فى فهم ذاته والتكيف مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية سليمة قوامها الاحترام الإيجابى المتبادل"

ومن ثم فإن برامج الأنشطة الطلابية تتمحور حول شخصية الطالب وتعنى بالتنمية الاجتماعية والوجدانية، لذلك فإنها تلعب أدواراً مهمة فى الكشف عن مؤشرات التعصب واللاتسامح، كما أن المنافسات الرياضية تعطى للطلاب فرصاً للتفاعل مع الآخرين والتخاطب معهم، وتكوين مشاعر التقدير والاحترام للثقافات الأخرى، ويمكن أن تسهم الأنشطة الثقافية والطلابية بدور كبير فى تعزيز ثقافة السلام بين الطلاب تحقيقاً لتفعيل دور التعليم الجامعى فى هذا الجانب، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: -

- تنظيم مسابقات حول دور الثقافة الإسلامية العربية على مر العصور فى تحقيق الاستقرار والسلام.
- إجراء أبحاث مقارنة بين الديانات المختلفة فى: دعوتها للسلام بين شعوب الأرض، احترامها للديمقراطية والشورى، حرصها فى الحفاظ على الحقوق والمساواة بين كافة البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم، مفهوم حسن الجوار وكيفية العمل على تنميته).
- إقامة مسابقات فنية مختلفة تعزز وتنمى المفاهيم المختلفة للسلام واللاعنف، للمساهمة فى استمرارية استقرار السلام بعد تحقيقه.
- الدعوة لمشاركة كل طالب فى الاحتفال بيوم السلام العالمى، والتعرف على السلام من منظور الإسلام وتشريعاته.
- تفعيل دور المسرح فى توعية الطلاب بأهمية السلام ودوره فى استقرار وبناء الأمم وخير الإنسانية.
- تشجيع الطلاب على حضور ومتابعة الندوات والمؤتمرات التى تعقد حول السلام ومتطلباته من أسس ومبادىء، ومحاولة الاستفادة من توصيات وقرارات هذه المؤتمرات.

وجملة القول، على المؤسسة الجامعية بكل مكوناتها خلق أنشطة تربوية وتطبيقية تمكن الطلاب من الانخراط الفعلى فى ثقافة السلام والحوار وقبول التنوع الثقافى، وإقصاء كل السلوكيات المنافية لهذه الثقافة التى يمارسها البعض داخل الجامعات، والسؤال الذى يطرح نفسه الآن، كيف يمكن تفعيل ثقافة السلام بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟ وهذا ما يتم تناوله فى خاتمة البحث.

- **خاتمة : قراءة في معطيات البحث.**

فى ختام هذا البحث يمكن التأكيد على أن تعليم ثقافة السلام بكفاءة وفعالية يقتضى نظاماً تعليمياً متطوراً، ومع الأزمات التى يمر بها العالم فإنه لا

يقدر على تطوير أنظمته التعليمية إلا إذا أتيحت له الاستفادة من بعض أرباح السلام، ولن يحدث سلام حقيقى ما لم توفر الدول تعليماً متطوراً لطلابها يغرس فى عقولهم ثقافة السلام، فهذه رسالة لا تتحقق بالتمنى والرجاء ولكن بالفعل والاداء، وخرج البحث بعدة نتائج وملاحظات قامت على آثرها توصيات البحث، وعليه يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلى:

- **أولاً: النتائج المستمدة من الإطار النظرى للبحث**:

- ارتبط السلام بأدبيات الأمم المتحدة منذ تأسيسها فى عام ١٩٤٥، ولقد لعبت منظمة اليونسكو دوراً مهماً فى تبنى موضوع ثقافة السلام فى مؤتمراتها العامة وأنشطتها الدورية.
- ترتكز ثقافة السلام في المملكة العربية السعودية على ثلاث دعائم أساسية، وهي العدالة والتنمية وحماية حقوق الإنسان.
- دعم المملكة العربية السعودية للأعمال الإنسانية والإغاثية في مختلف أنحاء العالم، وتحقيق المبادئ الأسس التى يتطلبها مفهوم ثقافة السلام.
- تعزيز وتشجيع القيام بأنشطة وتجارب محلية ذات صلة بالسلام.
- إدماج قيم السلام فى الأنشطة التعليمية، والربط بين استراتيجيات التدريس والأوضاع المحلية.
- الحرص على تعرف الهويات المختلفة، لاسيما فيما يخص الاجتماعيات والتاريخ، لكى يتمكن كل فرد من تكوين فكرة موضوعية عن هوية الأفراد الآخرين.
- العمل على إعداد مجموعة أدوات عملية (دليل إرشادى بشأن السلام) موجه لأعضاء هيئة التدريس لإرشادهم بشأن كيفية تعزيز السلام.

- **ثانياً: النتائج المستمدة من البحث الميدانى**:

- تعد الدلم العاصمة التاريخية لمحافظة الخرج وتزخر بالعديد من المعالم الأثرية، ويمكن تحديد مدينة الدلم أيكولوجيا، لما لها من حدود مميزة وواضحة تقطعها عن باقي أجزاء المنطقة.
- تعتبر الدلم من المناطق الغنية بكل المقومات الاقتصادية الجاذبة للاستثمار والاستيطان، والموارد الطبيعية والموقع الجغرافي والكثافة السكانية.
- تتميز الدلم بارتفاع الحالة التعليمية لدى السكان، وذلك لتولى عبد العزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية السابق القضاء والتعليم في مدينة الدلم أكثر من (١٤) عاما.
- بناء صيغ جديدة للعلاقات الإنسانية داخل الجامعة وفى محيطها الاجتماعى، تكون قائمة على منظومة من قيم السلام والحوار وقبول الآخر.
- دعم المشاركة فى الندوات والمؤتمرات والفعاليات التى تنظمها الجامعة والتى تتناول قضايا التربية على قيم المواطنة العالمية، والتى من شأنها نشر قيم السلام والحوار والتسامح وحقوق الإنسان.

- ممارسة طلاب الجامعة للأنشطة الطلابية، واشتراكهم فى قضايا ومشكلات المجتمع، كان له دوراً فى تعزيز ثقافة السلام لديهم.
- تواجه جامعة الأمير سطام بعض التحديات التى تضر بتعزيز ثقافة السلام لدى طلابها، يأتى الانحراف الفكرى، الغزو الثقافى والإرهاب فى مقدمتها.

واعتماداً على الإطار النظرى للبحث وفى ضوء نتائج البحوث والدراسات ذات الصلة، ونتائج البحث الحالى، ومن أجل إشاعة السلام والتسامح ونبذ العنف، فإن الأمر يتطلب أن يقدم البحث الحالى شيئا يسهم فى تعزيز ثقافة السلام داخل جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ومنطقة البحث.

- **ثالثاً: إجراءات تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز:**

الباحث الميدانى غالباً ما يُسأل من العاملين بالجامعة هل هناك فائدة من البحث ستعود علينا؟ وما أهمية وقيمة البحث الإثنوجرافى الذي يعنى بتعزيز ثقافة السلام بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟ هل يفيد البحث أن قليلاً أو كثيراً فى محاولة الارتقاء بالكلية و/ أو الجامعة ومنطقة البحث تربوياً؟ ورغم أن غالبية البحوث قد لاتعود بفائدة مباشرة على مجتمع البحث إلا أن المعايشة لمجتمع البحث قد تفرض نوعاً من الالزام على الباحثتين لتقديم تصوراً أو مقترحات لتعزيز ثقافة السلام داخل كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وفى محاولة الارتقاء بالكلية تربوياً، يتطلب ذلك وجود منطلقات وموجهات حاكمة وركائز أساسية للثقافة السائدة بالكلية أهمها: -

- دعم قيم السلام والحوار والتسامح وقبول الآخر وترسيخها.
- إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتى والبحث والتفكير الناقد والإبداعى والعلمى.
- تنمية شخصية الطالب بما يمكنه من الإسهام الفاعل فى تحقيق ذاته، وتقدم مجتمعه.
- تشجيع الكلية على العمل التعاونى والجماعى والانفتاح على المجتمع المحلى.
- تعزيز المشاركة والمسئولية المجتمعية، وتنمية العلاقات الإنسانية بالكلية.

وبناءً على تلك المنطلقات ونتائج البحث الميدانى ومعايشة الواقع فى جامعة الأمير سطام وبالإفادة من الإطار النظرى للبحث، يمكن تقديم مقترحات للارتقاء بدور جامعة الأمير سطام فى تعزيز ثقافة السلام من خلال تفعيل وتطوير أداء مكونات الجامعة الرئيسية من: الإدارة الجامعية، وأعضاء هيئة تدريس، ومقررات دراسية، بالإضافة إلى الأنشطة الطلابية.

- **سبل الارتقاء بدور الإدارة الجامعيةفى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:**

- تحديد أهدف الجامعة التربوية والتعليميةبما يتماشى مع فلسفة المجتمع وتراثه وقيمه الدينية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

- التركيز على التربية الإسلامية المنبثقة من الفهم الصحيح للدين ومقاصده الشرعية، والتمسك التام بثوابتنا وثقافتنا ومرجعيتنا الدينية والأخلاقية.
- دعم التأليف للمقررات الدراسية الجامعية فى مختلف التخصصات من منظور قيمى إسلامى، ودعم الحرية الأكاديمية من أجل إتاحة المجال للإبداع والتميز.
- تمثل القدوة الحسنة من قبل الإدارة الجامعية فيما يتصل بالفكر والسلوك وامتثال منظومة من قيم السلام واللاعنف تكون مرجعية لممارساتها وقراراتها.
- تدعيم ثقافة السلام لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين من خلال الانخراط فى العمل التطوعى العام لخدمة المجتمع والمشاركة فى المناسبات الدينية والوطنية، ورعاية فئات المجتمع المختلفة.
- تكوين فرق للبحث من مختلف الأساتذة وبالتعاون مع الجامعات الأخرى، يضطلعون بمهمة تعزيز الحوار وبناء السلام والتعايش السلمى تحت مظلة المواطنة المشتركة، واقتراح السُبل الكفيلة بإعادة تماسك المجتمع ووحدته.

- **سبل الارتقاء بدور عضو هيئة التدريس فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب**:

يعد عضو هيئة التدريس نموذج سلوكى يقتدى به الطلاب، ويستطيع أن يكسب الطلاب القيم الاجتماعية والسياسية المرغوبة من سلام وتعاون ومسؤولية اجتماعية ووطنية، باعتبارها ركائز مهمة لبناء الإنسان، ويمكن تطوير دور عضو هيئة التدريس فى تعزيز قيم السلام لدى الطلاب من خلال ما يلى:

- تقدير مكانة عضو هيئة التدريس العلمية والأدبية من قبل الجامعة والمجتمع، وتوظيف هذه المكانة فى إكساب الطلاب ثقافة السلام واللاعنف.
- تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قضايا المجتمع، من خلال ربطها بالمناهج الدراسية والمشاركة فى الفعاليات الخاصة بها، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية فيها.
- ضرورة الإعداد والمشاركة بفعالية فى المؤتمرات والندوات، واشراك الطلاب فيها وتبادل الآراء بشأن مختلف القضايا، تحقيقاً للتواصل العلمى والثقافى مع الطلاب،
- عقد دورات تدريبية تربوية لأعضاء هيئة التدريس غير المؤهلين تربوياً ليكونوا قادرين على تفهم احتياجات الطلاب وميولهم وقدراتهم، وليتمكنوا من توجيههم والتأثير الإيجابى فى سلوكهم.
- تزويد الطلاب بالخبرات المعرفية والحياتية المعززة لثقافة السلام وقبول الآخر، وتوجيه الطلاب وإرشادهم علمياً وثقافياً واجتماعياً وسياسياً، والعمل على تعديل اتجاهاتهم بمسؤولية وطنية وأخلاقية.

- **سبل الارتقاء بدور المقررات الدراسية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:**

يمكن للمقررات الدراسية الإسهام بفعالية فى إكساب الطلاب ثقافة السلام واللاعنف، والإسهام فى تشكيل وتوجيه اتجاهاتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، وإمدادهم بالمهارات والمعارف والخبرات التى من شأنها تعزيز قيم السلام وتقبل الآخر، ويتطلب ذلك إعادة النظر فى المقررات الدراسية بحيث:

- تعزز الجانب العقدى فى نفوس الشباب، بناءً على فهم صحيح الدين ومقاصده الشرعية وتعوده على نبذ العنف والتطرف، وانتهاج الوسطية والاعتدال فكراً وسلوكاً.
- تتيح قدراً أكبر من الحرية أمام الطلاب فى اختيار المقررات بما يتفق مع قدرتهم وميولهم، وتعزز قيم الأمنوالسلام وتساعدهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية.
- تتناسب مع طموحات الطلاب فى القدرة على مواكبة تطورات العصر والتعامل مع مفرداته.
- تتنوع لتشمل إلى جانب تخصص الطالب الأكاديمى مقررات ثقافية عامة تتصل بثقافة المجتمع وتاريخه وتراثه الحضارى، وعمقه التاريخى، ودوره فى مسيرة الإنسانية.
- تتضمن مقررات ثقافية وسياسية ودينية واجتماعية لجميع الشُعب والأقسام المختلفة بما يتناسب مع تخصصاتهم، تحقيقاً لتعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب.

- **سبل الارتقاء بدور الأنشطة الطلابية فى تعزيز ثقافة السلام لدى الطلاب:**

يمكن للجامعة أن تعزز ثقافة السلام لدى الطلاب من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية (الثقافية، والفكرية، والرياضية، والاجتماعية، والفنية) باعتبار الأنشطة مجالاً لتنمية شخصية الطالب كما أنها تعبر عن اختيارات الطلاب وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم وتوفر جواً من الأمن الاجتماعى لديهم، وتحتاج هذه الأنشطة لكى تسهم بدور فعال فى تعزيز ثقافة السلام أن:

- تتنوع لتتناسب مع مختلف الاهتمامات، وأن تراعى الفروق فى الرغبات والقدرات المختلفة للطلاب.
- ترتبط الأنشطة داخل الجامعة بالأنشطة خارج الجامعة لخدمة المجتمع.
- تحفز الطلاب للاشتراك فى الأنشطة المجتمعية، من خلال رصد الحوافز الملائمة لذلك.
- تهدف الأنشطة إلى تنمية وتدعيم ثقافة السلام لدى الطلاب، وأن تتم عملية تقويم دائمة لمدى تحقق هذه الأهداف وتطويرها بشكل مستمر.
- تستثمر أوقات الفراغ فى أنشطة نافعة ومعززة لقيم السلام واللاعنف وأدب الحوار واحترام الآخر.

- تتعاون فى إنجازها مختلف الوزرات والهيئات، وأن تحظى بالدعم المجتمعى على مختلف الأصعدة.

وبناء على ما سبق، تعد الجامعة من أبرز المؤسسات التعليمية التى تضطلع بمهمة تثقيف طلابها وإعدادهم للعمل فى المجتمع، بالإضافة إلى بناء الشخصية الواعية بما لها من حقوق وما عليها من واجبات، كما تعتبر الجهة الأقدر على تصحيح الخلل الذى يعترى النسق القيمى فى المجتمع، لا سيما القيم الإنسانية وفى مقدمتها قيم السلام واللاعنف.

- **توصيات البحث**:

فى ضوء ما تقدم من نتائج توصى الباحثتين بما يلى: -

- إجراء الأبحاث العلمية والتربوية المرتبطة بثقافة وقيم السلام، ودعمها والأخذ بنتائجها وتوصياتها.
- ضرورة العمل على ترسيخ ثقافة السلام لدى الطلاب من خلال برامج موجهة، وخطط تعمل الجامعة من خلالها على إكساب الطلاب ثقافة السلام، والعمل الدائم على تعزيزها وتنميتها لديهم.
- إنشاء مجالس استشارية مشتركة من أساتذة الجامعات وقيادات المجتمع وعلماء الدين لنشر وتعزيز قيم وثقافة السلام فى المجتمع.
- تقديم الأسس العلمية للتصدى للمشكلات التى تواجه الطلاب، وفى مقدمتها أزمة القيم، وبلبلة الأفكار وحرب الأيديولوجيات والاستقطابات الفكرية والسياسية التى يعانى منها الشباب الجامعى.

- **القيمة المضافة للمملكة والمجتمع**:

- جاءالبحث الحالى تأكيداً على حرص المملكة العربية السعودية على إرساء السلام والأمن، والاستقرار فى جميع أنحاء العالم.
- يعد البحث الحالى أحد الإسهامات فى تفعيل رسالة السلام التى تشرف القيادة السعودية بحملها ودعمها تجاه المسلمين والعالم.
- مبادرة مجتمعية تهدف لاستصال الفكر الضال، ورواسبه، كذلك محاربة الخطاب التجنيدى الذى يسعى لتجنيد الأفراد للانضمام للجماعات الإرهابية.
- يعد ترجمة عملية لنشر قيم السلام والتعايش، وكل مايخدم الإنسانية جمعاء، وتحقيق المقاصد الدين الحقيقة من خلال إشاعة السلام بين طلاب الجامعة، الذى تنشده المجتمعات والشرائع من أجل العيش المشترك.

- **قائمة المراجع**:

أمانة الرياض (٢٠١٥): **تقرير عن بلدية الدلم تنمية وبناء**، بلدية محافظة الدلم، وكالة الأمانة لشؤون بلديات المنطقة.

أمانة الرياض: **إحصائية بالمحلات التجارية التابعة لأنشطة الصحة العامة ١٤٣٨، بلدية محافظة الدلم**، تاريخ البيان ١٢/٥/ ١٤٣٨.

أمانة الرياض: **وكالة الأمانة العامة لشؤون منطقة الرياض، إدارة الشباب والرياضة**، تاريخ البيان: ١٢/ ٥/ ١٤٣٨.

أمانة الرياض: **وكالة الأمانة العامة لشؤون منطقة الرياض،إدارة الحدائق والمنتزهات**، تاريخ البيان: ١٢/ ٥/ ١٤٣٨.

أمانة الرياض: **وكالة الأمانة العامة لشؤون منطقة الرياض، مديرية الصحة**، تاريخ البيان: ١٢/ ٥/ ١٤٣٨

أمانة منطقة الرياض: **وكالة الأمانة لشؤون بلديات المنطقة، منطقة إسكان الدلم**، تاريخ البيان: ١٢/ ٥/ ١٤٣٨ه.

إدارة التعليم بمحافظة الخرج: **مكتب التعليم بمحافظة الدلم، البوابة الإلكترونية التعليمية بالدلم**:
https://edu.moe.gov.sa/Kharj/Delm/Pages/default.aspx, 23/ 3/2018

الأمم المتحدة (١٩٤٥): قرار الجمعية العامة رقم (٥٤) الصادر فى ٢٤/ ١٠/ ١٩٤٥ **بشأن ميثاق الأمم المتحدة والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية**، جنيف، إدارة شئون الإعلام.

الأمم المتحدة (١٩٨٩): اعلان وتوصيات الندوة الخاصة بالسلام فى عقول البشر- **مؤتمر اليونسكو الدولى السلام فى عقول البشر**، ياموسوكرو، كوت ديفوار، منشورات اليونسكو، ١٥ نوفمبر.

الأمم المتحدة (٢٠٠١): **قرار الجمعية العامة رقم (٥٥/ ٤٧) الصادر فى ٢٢/ ١/ ٢٠٠١ بشأن العقد الدولى لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم**، جينف، إدارة شئون الإعلام.

الأمين العام للأمم المتحدة (١٩٩٨): **تقرير جامع يضم مشروع إعلان وبرنامج عمل لثقافة السلام: عن ثقافة السلام**، باريس، اليونسكو، يوليو.

الأمين العام للأمم المتحدة (١٩٩٩): **نحو ثقافة السلام: تقرير جامع يضم مشروع إعلان وبرنامج عمل لثقافة السلام فى إطار البند ٣: ثقافة السلام**، باريس، منشورات اليونسكو.

إيسيسكو (٢٠١٤): **مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الأديان والثقافات: المنجزات والآفاق المستقبلية**- تقديمعبد العزيز التويجرى، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

إيمرسون، روبرت، راشل فريتز، ليندا شو (٢٠١٠): البحث الميداني الاثنوجرافي في العلوم الاجتماعية- **كتاب رقم (١٤٦٠) من سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين**، ترجمة هناء الجوهري، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

البراك، عبد العزيز (١٤٢٥): **الدلم فى مائة عام ١٣٢٠ه- ١٤٢٠ه**، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٩): **اعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام**، جنيف، إدارة شئون الإعلام، أكتوبر.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠١): **تقرير الأمين العام عن العقد الدولى لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم**، باريس، منشورات اليونسكو، ١٣ سبتمبر.

الزبون، محمد سليم، سميرة حسن (٢٠١٧): "أسس تربوية مقترحة للجامعات الأردنية الرسمية لنشر ثقافة السلام لدى طلبتها"، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، الأردن، جامعة آل البيت، المجلد (٢٣)، العدد (٤).

الزيود، ماجد (٢٠٠٧): "تصورات الشباب الجامعى فى الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية فى تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم فى ظل العولمة والمعلوماتية"، جامعة دمشق، "**مجلة اتحاد الجامعات العربية**"، المجلد (٥)، العد (١).

الكراسنة، سميح محمود (٢٠٠٩): "دور الجامعة فى بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطنى من خلال مدخل ثقافة الحوار"، **مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية**، المجلد (١٩)، العدد (٢).

اللجنة العليا لسياسة التعليم (١٤١٦): **وثيقة سياسة التعليم فى المملكة السعودية**، وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة.

المركز العالمى لمكافحة الفكر المتطرف (٢٠١٧): **الملف التعريفى لمركز اعتدال**، الرياض، الأمانة العامة للمركز.

المملكة العربية السعودية (٢٠١٧): **البيان الختامى للقمة العربية الإسلامية- الأمريكية**، الرياض، مركز الملك عبدالعزيز الدولى للمؤتمرات، فى الفترة من ٢٠- ٢١ مايو.

الميمن، إبراهيم قاسم (١٤٣٢): **جهود المملكة العربية السعودية فى صناعة السلام ونشر ثقافته**، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهنيدى، جمال محمد (٢٠١٤): "دراسة تحليلية لأراء طلاب الدبلوم العام فى التربية حول جوانب ثقافة السلام ومعوقات تطبيقها"، **مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية**، المجلد (٢٩)، العدد (٢).

اليونسكو (١٩٤٥): **الميثاق التأسيسى لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة**، باريس، منشورات اليونسكو، ١٦ تشرين الثانى/ نوفمبر.

اليونسكو (٢٠١٤): **خطة العمل الخاصة بالعقد الدولى للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣- ٢٠٢٢)**، باريس، منشورات اليونسكو.

اليونسكو (٢٠١٦): **برنامج الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولى لثقافة السلام والحوار: أهم منجزات المرحلة الأولى**، بيروت، منشورات اليونسكو.

اليونسكو (٢٠١٧): **مساهمة اليونسكو فى درء التطف العنيف عن طريق التعليم**، بيروت، منشورات اليونسكو.

اليونسكو (٢٠١٨): **منع التطرف العنيف من خلال التعليم دليل لصانعي السياسات**، بيروت، منشورات اليونسكو.

اليونسكو بالاشتراك مع مفوضية الاتحاد الأفريقى (٢٠١٥): منتدى عموم أفريقيا لثقافة السلام فى أفريقيا "منتدى لواندا"- **المؤتمر العام فى دورته الثامنة والثلاثون**، باريس، منشورات اليونسكو.

جامعة الأمير سطام (١٤٣٩): **التقرير السنوى لكلية التربية بالدلم للعام الجامعى ٣٨/ ١٤٣٩ ه**، كلية التربية بالدلم.

جورجيسكو، داكمارا وجين برنارد (٢٠٠٧): التفكر فى السلام والعمل على بنائه من خلال التصميم الإبداعى للكتب المدرسية- **تقرير اجتماع الخبراء الأقليمى الأول المعنى بوضع مبادئ توجيهية لتعزيز السلام والتفاهم بين الثقافات من خلال المناهج الدراسية والكتب المدرسية ومواد التعليم**، باريس، مكتب التربية الدولى، ١٤- ١٥ يونيو.

حنا، إميل فهمي (٢٠٠٩): الأثنوجرافيا مدخل للعلوم التربوية فى عصر ما بعد الحداثة- **العدد الرابع من سلسلة إشراقات تربوية**، تقديم ضياء الدين زاهر، القاهرة، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

رابطة الجامعات الإسلامية (٢٠١٧): "تقرير عن مؤتمر الأزهر العالمى للسلام"، القاهرة، جامعة الأزهر، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد (٥٠).

رابطة العالم الإسلامى (٢٠٠٨): إعلان مدريد الصادر عن **المؤتمر العالمى للحوار بين أتباع الديانات والحضارات المختلفة**، مدريد، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى، ١٦- ١٨ يوليو.

رابطة العالم الإسلامى (٢٠٠٨): البيان الختامى (نداء مكة المكرمة) الصادر عن **المؤتمر الإسلامى العالمى للحوار**، مكة المكرمة، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى، ٤- ٦ يونيو.

عباس، محمد سيد (٢٠١٥): "إسهام الجماعات الإفتراضية فى نشر ثقافة السلام بين الشباب الجامعى"، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة أسوان**، المجلد (٨)، العدد (٣٨).

على، أميرة خيري (٢٠١٧): "صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى نشر ثقافة السلام لدى طلابها: جامعة قناة السويس نموذجاً"، **مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس**، المجلد (٤١)، العدد (٤).

عمادة شؤون الطلاب بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (١٤٣٩): **التقرير الفصلى لفعاليات وأنشطة وحدة العمل الطلابى بكلية التربية بالدلم للفصل الدراسى الأول للعام ١٤٣٨/ ١٤٣٩ هـ**، وحدة العمل الطلابى بكلية التربية بالدلم.

لاشين، محمد عبد الحميد، مروة عزت (٢٠١٢): "آليات تضمين ثقافة التربية من أجل السلام بالتعليم الجامعى فى ضوء متطلبات التربية الدولية دراسة ميدانية"، **مجلة كلية التربية بجامعة بنها**، المجلد (٢٣). العدد (٩٢).

مركز التحالف الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب (٢٠١٧): **البيان الختامى للاجتماع الأول لمجلس وزراءالدفاع الإسلامى العسكرى لمحاربة الإرهاب**، الرياض،الأمانة العامة للمركز، ٢٦ نوفمبر.

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى بالاشتراك مع اليونسكو ووزارة التعليم (٢٠١٣): **وثيقة معلومات أساسية صادرة عن مؤتمر الشباب الدولى للتطوع والحوار**، جدة، المملكة العربية السعودية، مكتب اليونسكو للتخطيط الاستراتيجى، فى الفترة من ٣-٥ كانون الأول/ ديسمبر.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٤٣١):**النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن ١٤٣١هـ**، الرياض، الهيئة العامة للإحصاء.

مؤسسة ثقافة السلام (٢٠٠٧): **تقرير عن ثقافة السلام فى العالم: تقرير المجتمع المدني فى منتصف عقد ثقافة السلام**- تقديم إسماعيل سراج الدين، ترجمة محسن يوسف، العدد (١٠٩٠)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع منتدى الإصلاح العربى والمشروع القومى للترجمة.

مؤسسة ثقافة السلام (٢٠٠٨): **الشباب من أجل ثقافة السلام: مقترحات البحث الميداني ونتائجه**- تقديم إسماعيل سراج الدين، ترجمة محسن يوسف، العدد (١١٣٦)، القاهرة، العدد (١٠٩٠)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع منتدى الإصلاح العربى والمشروع القومى للترجمة.

الخراشي، ناهد (٢٠١٧): ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب، **المؤتمر الدولي للسلام والحوار من أجل التنمية المستدامة**، **للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات**، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية، ١١- ١٢ مارس

وزارة التعليم: إدارة التخطيط والمعلومات- **إحصائية نظام نور لجميع مدارس الإدارة (بنين/ بنات) للعام ٣٨/ ١٤٣٩هـ.**

وزارة الخارجية (٢٠٠٥): **إعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولى لمكافحة الإرهاب**، الرياض، الأمانة العامة لوزارة الخارجية، ٥-٨ شباط/ فبراير.

وزارة الشؤون البلدية والقروية: **وكالة الأمانة العامة لشؤون بلديات منطقة الرياض، قطاع السياحة والتراث الوطنى**، تاريخ البيان: ١٢/ ٥/ ١٤٣٨.

وزارة الشؤون البلدية والقروية: **وكالة الوزارة للتخطيط والبرامج، إدارة الإحصاء والبحوث ببلدية محافظة الدلم**، تاريخ البيان: ١٢/ ٥/ ١٤٣٨.

وزارة العمل والتنمية الاجتماعية: **تاريخ الحركة التعاونية بالمملكة**، الرياض، الإدارة العامة للجمعيات التعاونية، ١٤٣٥.

وفاء محمد الرعى (٢٠٠٠): **"دور الجامعة فى مواجهة التطرف الفكرى والعنف لدى الشباب فى المجتمع المصرى: دراسة تحليلية"**، دراسة دكتوراه، كلية التربية بالاسكندرية.

Chitoran, Dumitru& Symonides, Ganus (1995): **UNESCO's Approaches to Promoting International Education at the Level of Higher Education**, Parise, UNESCO Publisher.

Howard, Robert W., Berkowitz, Marvin W. and Schaeffer, Esther F (2004): Politics of Character Education, **"Educational Policy**", New York, SAGE Puplications, Vol. 18, No.1.

Huaman, Elizabeth Sumida: Transforming Education Transforming Socity (2011):The co-construction of critical Peace Education and Indigenous Education**, Journal of Peace Education,** International Peace Research Association, Vol. 5, No.1.

Muaammar, Faisal Bin Abulranman**(2018)**:**About The International Dialogue Centre,** Vienna, KAICIID.

UNESCO**(1995)**: **Declaration of Principles on Tolerance,** Parise, Adopted by General Conference of UNESCO on 16 November.

UNESCO (2013): **UNESCO's Programme of Action Culture of Peace and Non-Violence A vision in action,** Paris, Bureau for Strategic Planning.

UNESCO (2008): **UNESCOS Work on Education for Peace and Non-Violence**, Parise, UNESCO Publisher.

❋❋❋❋❋❋❋